

4-3-2018

تَرْجُمَةُ الْأَلْفَاظِ الْمُطْلَقَةِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى الْإِنْجَلِيزِيَّةِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ خَانَ "أَلْفَاظُ الْعَمَلِيَّاتِ الْفَسِيُولُوجِيَّةِ" Translating Euphemized Words in Saheeh Al - Bukhari from Arabic to English in Mohammad Khan's Translations: Physiological Processes Terminology as a Model

Haitham Hammad Al-Thawabia

German Jordanian University, haytham.althawbih@gju.edu.jo

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois>



Part of the [Islamic Studies Commons](#)

Recommended Citation

Al-Thawabia, Haitham Hammad (2018) "تَرْجُمَةُ الْأَلْفَاظِ الْمُطْلَقَةِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى الْإِنْجَلِيزِيَّةِ" "أَلْفَاظُ الْعَمَلِيَّاتِ الْفَسِيُولُوجِيَّةِ" Translating Euphemized Words in Saheeh Al - Bukhari from Arabic to English in Mohammad Khan's Translations: Physiological Processes Terminology as a Model," *Jordan Journal of Islamic Studies*: Vol. 14: Iss. 2, Article 9.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol14/iss2/9>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Islamic Studies by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

ترجمة الألفاظ الملوّنة في صحيح البخاري من العربية إلى الإنجليزية عند محمد خان الفاظ العمليات الفسيولوجية أنموذجاً

د. هيثم حماد احمد الثوابية*

تاريخ وصول البحث: ٢٠١٧/٦/١٨ م تاريخ قبول البحث: ٢٠١٧/٨/٢٣ م

ملخص

يتغيا هذا البحث رصد الألفاظ الملوّنة في صحيح البخاري والمختصة بالعمليات الفسيولوجية بأقسامها: مجال العلاقات الجنسية ومجال قضاء الحاجة ومجال الحدث، ثم التعرف على قدرة محمد خان على ترجمة هذه الألفاظ، وإيجاد المكافئات الملوّنة لها باللغة الإنجليزية؛ للتعرف إن كانت الألفاظ الملوّنة تشكل عقبة عند المترجمين عامة وبخاصة المترجم محمد خان. وصولاً للغاية المرومة جاء البحث في مهاد وقسم نظري وقسم تطبيقي، تناولنا في المهاد أهداف الدراسة ونطاقها، ومشكلتها، وأهميتها. وأما القسم النظري فتناولنا فيه معنى مصطلح التلطف، والمواقف التي يعمد المتكلم فيها للتلف، ودوافع التلطف وأسبابه، ووسائل التلطف. وتناولنا في القسم التطبيقي حصر الألفاظ الملوّنة في صحيح البخاري، ثم إيجاد المكافئات اللغوية التي ارتضاها محمد خان في ترجمته لألفاظ التلطف في صحيح البخاري، فالحكم على هذه المكافئات إن كانت ملوّنة. وصل البحث إلى نتيجة مهمة مفادها أن محمد خان لم يستطع إيجاد مكافئات لألفاظ التلطف في مجال العلاقات الجنسية في أغلب الأحيان؛ فجاءت المكافئات التي ارتضاها في جلها مستقبحة، كما أننا نتحفظ على بعض ما ارتضاه في مجال قضاء الحاجة والحدث، وهذا قادنا إلى الحكم بأن ألفاظ التلطف شكلت -نسبياً- عقبة عند محمد خان في حال ترجمتها من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية. الكلمات المفتاحية: التلطف، صحيح البخاري، الترجمة، التطور الدلالي.

Abstract

This research is based on the observation of the euphemized words in Saheeh Al-Bukhari, which are concerned with the physiological processes in its sections: the field of sexual relations, the field of need to answer a call of nature, and the field of the Hadath; the recognition of Muhammad Khan's ability to translate these words; and finding paired equivalents in English especially those that cause difficulty for translators in general and in particular for the translator Muhammad Khan.

To reach the aimed goal, research is done in two parts: theoretical section and applied section. This study deals with the objectives, scope, problems, and importance of this research. The theoretical section deals with the meaning of the term "Euphemism", and the positions in which the speaker speaks in order to be lenient, and the motives to use euphemism and its causes, in addition to the means of leniency. In the applied section, we included words from Saheeh Al-Bukhari. and the finding of the language equivalents that Muhammad Khan used in his translation of the euphemized words in Saheeh al-Bukhari, euphemisms.

* أستاذ مشارك، الجامعة الألمانية الأردنية.

The research reached an important conclusion that Muhammad Khan was unable to find rewards for euphemized words in the field of sexual relations. The rewards he used were mainly unpleasant and disagreeable. We also have reservations regarding what he wanted in the field of need to answer the call of nature and the Hadath. and this led us to judge that the words he used caused -relatively speaking- an obstacle to Mohammed Khan in his translation from Arabic to English.

تمهيد.

أصبحت الترجمة من أهم وسائل الدعوة إلى الله ﷻ، فهناك كثير من المسلمين -فضلاً عن غيرهم- لا يفهمون لغة القرآن الكريم ولا سنة المرسلين. هذا أدى إلى ازدياد الحاجة إلى الترجمة في العصر الراهن مستفيدين من التطور المهول المتسارع في التقنيات الحديثة - وخاصة الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) - التي قرّبت العلوم والثقافات حتى صارت الدنيا كأنها قرية واحدة.

وحرصاً على نشر كلام الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ كان لزاماً على الأمة قبول الترجمة والمضي فيها؛ لما تشكله من فرصة عظيمة للدعوة وبيان محاسن الإسلام، وهذه الترجمة إما أن تقصح عما أراده الله ﷻ ورسوله ﷺ فتقلبه نقلاً سليماً معني، أو تقسده بالتحريف والتخمين.

وقد يكون هذا التحريف والتخمين مُتَكَاً وموئلاً لتلك الهجمة الشرسة المُفضية إلى دعاوى التحلل الجنسي للمسلمين عامة وللرسول الله ﷺ والزعم بأن القرآن الكريم يتساهل ويتسامح مع الفسق والفجور والزنية، وما تلكم الرسومات التي تتعق علينا بين الفينة والأخرى إلا ضرب من هذه الدعاوى.

وتأسيساً على ما سبق، فقد وضع العلماء مجموعة من الشروط الواجب اتباعها عند ترجمة السنة النبوية الشريفة كي تسمو بالترجمة عن التحريف غير المتعمد والتخمين، ومنها:

أولاً: الإلمام بالمصطلحات الشرعية.

إن لكل علم مصطلحاته الخاصة التي ينفرد بها عن غيره، وبالتالي فلا يكفي مجرد معرفة المعنى اللغوي لتلك الكلمات عند ترجمتها دون الانتباه لمعناها الاصطلاحي. فمن اللزام على مترجم السنة النبوية الشريفة أن يكون ملماً بالمصطلحات الشرعية في أبواب الدين عامة مع المصطلحات التي يكثر استعمالها في العلوم المساندة. ولعل عدم معرفة تلك المصطلحات يقوده إلى خلل غير مقبول به، ومثال ذلك ما وقع به مترجم كتاب العسقلاني، عندما ترجم العبارتين (موقوفاً وموضوعاً) بعد الحديث الشريف: "أنه كان يقبل الحجر الأسود ويسجد عليه". فقال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- بعد إيراد هذا النص: "رواه الحاكم مرفوعاً والبيهقي موقوفاً"^(١). ولعل عدم معرفة المترجم بهذين المصطلحين قاده إلى ترجمة كلمة (مرفوعاً) بـ (traceable) وترجمة كلمة (موقوفاً) بـ (untraceable)^(٢).

ثانياً: معرفة ما يحيل معنى الحديث.

حرص رواة الحديث الشريف على رواية الأحاديث بألفاظها، ولكن راوي الحديث الشريف قد لا يستحضر لفظ الحديث مع حضور معناه في ذهنه، فيجوز له أن يرويّه بالمعنى عند أكثر علماء الحديث، واشتروطوا عليه أن يكون عالماً بمدلولات الألفاظ ومقاصدها وما يحيل معناها، وقال السخاوي في ذلك: "وذلك على وجه الوجوب بلا خلاف بين العلماء"^(٣). ولعل مترجم أحاديث الرسول ﷺ إلى لغة أخرى إنما ينقل معنى الحديث، وعلى هذا فإنه يشبه راوي الحديث بالمعنى، فعليه أن يلتزم

بما لزمه. وقد نقل الحافظ ابن حجر: "الإجماع على جواز شرح الشريعة للعجم بلسانهم للعارف به"^(٤). ومن الأمثلة الواردة في هذا الباب، ما جاء في ترجمة حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال، فقال: "إني لأُنذركموه، وما من نبي إلا أُنذره قومه، لقد أُنذره نوح قومه، ولكني أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور"^(٥). فكثير من المترجمين ترجموا كلمة أعور بـ (one-eyed)، بمعنى (الذي عنده عين واحدة)، وتوهم الترجمة بأنه على شكل من له عين واحدة في وسط جبهته (Cyclops).

ثالثاً: التمكن من اللغة المترجم منها والمترجم إليها.

إن مكنة المترجم من اللغة العربية تُعد الركيزة الأولى في الترجمة، ويقدر إمامه بها تكون ترجمته أقرب إلى الصواب، وفي موضوع ترجمة السنة النبوية الشريفة فإن نقل معنى الحديث النبوي إلى لغة من اللغات مبني على فهم معناه، وهذا لا يتأتى إلا من معرفة دقيقة باللغة وفروعها؛ فالقرآن نزل بلغة عربية فصيحة ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥]، واللغة العربية فيها من بلاغة البيان وبراعة التعبير ما ليس في غيرها، كما أنها أوسع اللغات وأرحبها وأعمقها؛ حتى أنه لا يكاد يحيط بها أحد ولو كان من أساطين أهلها، وفي ذلك قال الشافعي -رحمه الله-: "ولسان العرب أوسع الألسنة مذهبا، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي، لكنه لا يذهب منه شيء على عامتها حتى لا يكون موجوداً فيها من يعرفه"^(٦). ولأجل هذا فقد قرر أهل العلم أن من شروط جواز الترجمة أن يكون المترجم ذا علم باللغة العربية^(٧)، فقال مجاهد -رحمه الله-: "لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب"^(٨).

ولا يكفي أن يكون المترجم من المتكلمين باللغة الأم -الهدف- حتى يكون مؤهلاً للقيام بالترجمة؛ بل لا بد من أن يكون فقيهاً في تلك اللغة ومُتبحراً في علومها؛ بحيث يستطيع أن يعبر تعبيراً دقيقاً يفيد المعنى المقصود من النصوص، وهذا - كما قرر أهل العلم - شرط في صحة الترجمة.

ونتيجة لاختلال شرط من الشروط السابقة، وقعت الأخطاء في كثير من ترجمات كتب السنة إلى الإنجليزية^(٩)، وقد كان هذا هو المسوغ الرئيس لهذه الدراسة، ومن تلك الأخطاء ترجمة كلمة (الرسول) ﷺ بـ: (Abostle) وهذا اللفظ يعني: رسول أو حوارٍي^(١٠)، فإذا اعتبرنا أن المترجم أراد استعمال اللفظ بمعنى الرسول لا الحوارٍي؛ فإنه يُلاحظ أن (الرسول) في اصطلاح المسيحيين -بهذا اللفظ: (Abostle)- يراد به الرسول الذي هو من تلاميذ المسيح -عليه الصلاة والسلام- أي الحواريين- وليس الرسول المُرسَل من عند الله تعالى؛ ولذا فإنهم يستعملون مصطلح: (Abostles Creed) بمعنى: (قانون الإيمان المسيحي) المنسوب إلى الرسل الاثني عشر^(١١).

هدف الدراسة.

تقف هذه الدراسة لتمييط اللثام عن مكنة محمد خان^(١٢) من عدمها باللغة الهدف واللغة المصدر في ترجمته لألفاظ صحيح البخاري^(١٣)، وهنا من اللزام علينا أن نقدم احتراضاً مفاده أننا لا ننتوي دراسة جميع الألفاظ الواردة في صحيح البخاري، وإنما سنختص بالألفاظ الملطفة لا سيما الألفاظ المتعلقة بالعمليات الفسيولوجية.

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية هذه الدراسة في لفت أنظار المترجمين إلى التعرف على الألفاظ الملطفة وطبيعتها وأهميتها، وترجمتها ترجمة صحيحة تخلو من الإيحاءات السلبية التي تحملها بعض الألفاظ، وضرورة توخي التلطف في التعبير عن مفاهيمها،

ترجمة الألفاظ المطفة في صحيح البخاري

وفضلاً عن ذلك، فإنها تسعى إلى لفت أنظار المعجميين والمصطلحيين إلى ضرورة جمع الألفاظ المطفة في القرآن الكريم والسنة النبوية واللغة العربية المعاصرة ووضعها في معجم مختص يضم بين دفتيه تبيان الفروق اللغوية الدقيقة بين المصطلح ومقابلته المصطلح المطف والمكافئ المناسب في اللغة الهدف^(١٤).

أسئلة الدراسة.

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- أولاً: هل وفق محمد خان في ترجمة ألفاظ التطف في صحيح البخاري؟
- ثانياً: هل أثرت ترجمة محمد خان لألفاظ التطف على معنى الحديث الشريف؟
- ثالثاً: هل كان بإمكان محمد خان ذكر مكافئات لألفاظ التطف أكثر مناسبة مما ذكر؟

الدراسات السابقة.

- لم يعثر الباحث -بحدود استقصائه- على دراسات اختصت بترجمة الألفاظ المطفة في ترجمة محمد خان لصحيح البخاري، ولكن وجد بعض الدراسات التي تناولت جانباً من جوانب الدراسة، وهي على النحو الآتي:
- دراسة صالح بن عبد العزيز سندي، **الأخطاء العقدية في ترجمات السنة النبوية، أسبابها والتدابير الواقية منها**، ندوة ترجمة السنة والسيرة النبوية، الجمعية العلمية السعودية، ١٤٢٩هـ.
- دراسة طاهر وايت، **شروط الترجمة التتبعية للسنة النبوية (الترجمة الفورية)**.
- دراسة محمد الحسنات، **صعوبة الترجمة الثقافية للحديث الشريف من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية**، مجلة نشرين، عدد ٢٥، مجلد ٢٠٠٥م.
- دراسة سعيد أبو خضر، **إشكالية ترجمة تعابير التطف الاصطلاحية القرآنية إلى الإنجليزية (دراسة في ترجمة تعابير الصفات المعنوية المذمومة)**، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلد ١١، عدد ٤، ٢٠١٤م.
- ويتضح من الدراسات الثلاث الأولى أنها اختصت بمشاكل ترجمة الأحاديث النبوية الشريفة غير أنها لم تركز على ترجمة الألفاظ المطفة، في حين أنّ الدراسة الأخيرة اختصت بترجمة الألفاظ المطفة في القرآن الكريم، ولعل عدم تطرق الدراسات السابقة إلى إشكاليات ترجمة الألفاظ المطفة في ترجمة محمد خان لصحيح البخاري ما يميزها عنها.

الجانب النظري.

أولاً: ماهية التطف ومصطلحاته.

التطف لغة: مشتق من المادة اللغوية (طف)، وهذه المادة تدور حول معنى عام هو (الترفق)^(١٥)، وقال الأزهرى: "اللطيف: الذي يوصل إليك أربك في رفق"^(١٦).

وأما اصطلاحاً فهو عند أحمد مختار عمر: "إبدال الكلمة الحادة بكلمة أقل حدة وأكثر قبولا"^(١٧)، وعرفه محمد الخولي بـ: "استبدال تعبير غير سار بأخر أكثر مقبولية منه"^(١٨)، وقال أولمان فيه: "وسيلة مقنعة بارعة لتلطيف الكلام وتخفيف وقعه"^(١٩).

يقابل مصطلح (التطف) في الدراسات الغربية الحديثة المصطلح اليوناني (Euphemisms) وترجمته الحرفية تعني الكلام الحسن^(٢٠)، وقد تُرجم هذا المصطلح اليوناني في العربية بألفاظ متباينة لفظاً متقاربة دلاليّاً، فهو عند كمال بشر (حُسن

التعبير^(٢١)، وعند كريم زكي (تحسين اللفظ)^(٢٢)، وعند أحمد مختار عمر (التلطف)^(٢٣)، وعند محمد الخولي (لطف التعبير)^(٢٤).

ثانياً: المواقف التي يعتمد المتكلم فيها إلى التلطف.

إن صاحب الرسالة الكلامية - المتكلم - يعتمد إلى التلطف في موقفين: أحدهما: موقف آحادي حيث يعتمد صاحب الرسالة الكلامية في موقف خاص إلى استعمال التلطف، وهذا الاستعمال غير مرتبط بعرف اجتماعي، بل هو مرتبط بسرعة بديهية المتكلم وفطنته، وهو ما أسموه علماء اللغة بـ (التخلص من الكذب بالتورية عنه)^(٢٥)، ومن أمثلة ذلك أن الربيع قال للخليفة المنصور ردًا على سؤاله عن اسم شجرة بأن اسمها شجرة الوفاق، بالرغم من أن اسمها شجرة الخلاف^(٢٦).

والموقف الآخر: هو موقف جماعي عائد إلى تواضع الجماعة اللغوية على ذلك^(٢٧)، فالعرف الاجتماعي يخضع الجماعة لاستعمال معين ترسمه الدوافع النفسية، أو العاطفية، أو السياسية، أو الدينية من باب التأدب، أو الخوف، أو التفاؤل، أو التشاؤم، وهذا الأمر حدا باللغويين إلى التأليف بهذه الظاهرة، فيقول الثعالبي عن كتابه: "هذا كتاب خفيف الحجم ثقيل الوزن صغير الجرم كثير الغنم في الكنايات عما يستهجن ذكره، ويستحب نشره، أو يستحيا من تسميته..."^(٢٨).

ثالثاً: دوافع التلطف وأسبابه.

يعتقد أولمان أن دوافع التلطف دوافع نفسية، وأن المتكلم يعتمد إلى استعمال هذا الأسلوب مع كل شيء مقدس أو ذي خطر، أو مثير للربح والخوف، كما يطبقه على الأشياء الشائنة، أو غير المقبولة لدى النفس^(٢٩). ومن الممكن إجمال دوافع التلطف في دوافع ثلاثة، وهي:

الدافع الأول: الكياسة والتأدب والاحتشام: ويكثر هذا الدافع في مجال علاقة الرجل بالمرأة، وما يتصل بها من أحوال وظروف وأفعال، فالمتكلم يعدل في كثير من الأحيان في وصف علاقة الرجل بالمرأة من الكلام الفاحش المنفر إلى الكلام اللطيف المستحب^(٣٠)، وفي ذلك قال عمر فروخ عن أسماء النكاح في العربية: "لعل أسماء النكاح تبلغ مائة كلمة عند ثقافات الأئمة بعضها أصلي وبعضها مكنى ... وحاولت تعليلاً لهذه الكثرة فبان لي أن جانباً كبيراً منها من باب الكناية ... حيث كان العربي يُكنى به عن المدرك الجنسي بلفظ ... فإذا اشتهر ... فانتقل إلى كناية جديدة"^(٣١).

الدافع الثاني: التفاؤل والتشاؤم: يكثر هذا الدافع في المجالات التي نستبين منها الضعف الإنساني، كالموت والمرض، فيسرع المتكلم متفادياً ذكر تلك الألفاظ فراراً مما تنبئه في النفس من خوف وألم، وقد عبر الأصفهاني عن تعدد مسميات بعض الألفاظ كالداهية مثلاً قائلاً: "إن تكرار أسماء الدواهي من إحدى الدواهي"^(٣٢).

الدافع الثالث: التبجيل والتعظيم: ويكثر هذا الدافع في مجال الهيبة والاحترام والوله، ومن أمثلته إطلاق لفظ الأب على العم، وإطلاق لفظ الأم على الخالة^(٣٣)، ومن ذلك إطلاق ستين اسماً لفظ الحب^(٣٤).

رابعاً: وظائف التلطف.

إن للتلطف وظيفتين^(٣٥): إيجابية وسلبية، فالوظيفة الإيجابية تتمثل بستر المستقب في المجتمع؛ كقولنا: نام مع بدلاً من مارس الجنس، وتخفيف وطأة الحقائق الموجهة، كقولنا استراح بدلاً من مات، وتجنب المخاوف كالحروب، كقولنا: تحرير بدلاً من غزو، والارتقاء بالذاتة، كقولنا: التعشي للدلالة على الجماع، والإعلاء من شأن الفرد كقولنا: عامل وطن بدلاً من عامل نظافة.

وأما الوظيفة السلبية فتتمثل بالخداع السياسي والتجاري، وستر الجرائم السياسية والعسكرية والتضليل والتشويش؛ ولذلك قيل إن التلطف "أسلوب نبيل يراد به الخداع"^(٣٦)، ومن أمثلته حملات البحث والتطهير بدلاً من حملات البحث والتدمير، وتحرير

ترجمة الألفاظ المطلقة في صحيح البخاري

العراق بدلاً من غزو العراق^(٣٧).

خامساً: وسائل التلطف.

يعتمد المتكلم إلى التلطف بأساليب متعددة، ولعل تعدد هذه الأساليب يرجع إلى أمرين: طبيعة اللغة، وطبيعة وظيفة التلطف؛ فطبيعة اللغة تفرض على المتكلم أسلوبين، وهما:

(١) **الأسلوب المجازي:** فيُعد المجاز من أذكى الوسائل التي يتكئ عليها المتكلم للتعبير عن المعاني غير المطلقة بألفاظ ملطفة، فهو يعتمد إلى الكناية أو التورية أو التعريض، وفي ذلك قال الجرجاني: "واعلم أنّ الأصل في الكنايات عبارة الإنسان عن الأفعال التي تستر عن العيون عادة من نحو قضاء الحاجة والجماع بألفاظ تدلّ عليها غير موضوعة لها، تنزلها عن إيرادها على جهتها وتحزراً عما وضع لأجلها؛ إذ الحاجة إلى ستر أقوالها كالحاجة إلى ستر أفعالها"^(٣٨).

وتطرق فندريس إلى هذا الأسلوب قائلاً: "والكناية ليست إلا صورة مهذبة متحضرة مما يسمى تحريم المفردات، فكثيراً ما يقع لدى المتكلمين أنّ يكون لبعض الألفاظ طابع السرية والخفاء فيمنع الأفراد من استعمالها"^(٣٩).

ونجد من الأمثلة على استعمال المجاز للوصول إلى التلطف استعمال الكناية للتعبير عن (الفرج)، فقال ابن فارس: "جرى بين يديه أسماء الفرج وكثرتها، فقال بعض الحاضرين: ماذا أردت العرب بتكثيرها مع قبحها؟ فقال: لما رأوا الشيء قبيحاً جعلوا يكون عنه"^(٤٠).

(٢) **الإبدال الصوتي:** يلجأ المتكلم إلى الإبدال الصوتي، لتخفيف ما تختزله الكلمة من استهجان وقبح وخوف، وفي ذلك قال فندريس: "لا ينحصر الأثر الناجم من تحريم المفردات في استبدال كلمة مكان كلمة فحسب، بل تعداه أيضاً إلى تشويه الكلمات الموجودة، فتغيير حرف من الكلمة أو نقله يخفف ما تتطوي عليه من الخطر"^(٤١).

ونجد من أمثلة ذلك عند العرب قولهم: "عسلها وغسلها، وحطأها وفطأها، عصدها وعزدها ودسمها ودفسها، وفحجها وفخجها، كل ذلك إذا نكحها"^(٤٢).

وأما وظيفة التلطف فإنّها تنحو به إلى أسلوبين^(٤٣): التضخيم (amplifying)، فيقوم المتكلم بتزيين المُلفظ، ويجعله أضخم وأكثر احتراماً، فهو يحول الوضيع إلى شريف (رقي الدلالة) والقليل إلى كثير (توسع الدلالة)، فعلى سبيل المثال يطلق على المساجين النزلاء، وعلى السجون مراكز إصلاح.

وأما الأسلوب الآخر فهو التصغير (minifying)، فيعتمد المتكلم من خلاله إلى التقليل من النفور والاشمئزاز والخوف والرعب، ومن أمثلته تحول الكسيح إلى مُعاق، ثم تحول المُعاق إلى نوي الاحتياجات الخاصة^(٤٤).

الجانب العملي.

وسنعمد في هذا القسم من البحث إلى تقسيم الألفاظ الفسيولوجية التي سيعالجها هذا الإطار إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: ألفاظ العلاقات الجنسية.

ثانياً: ألفاظ قضاء الحاجة.

ثالثاً: ألفاظ الحدث.

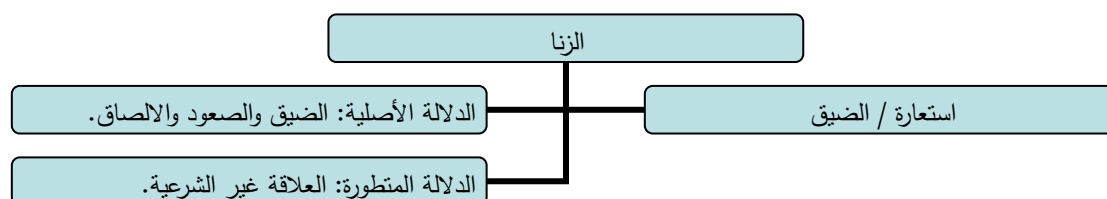
وسيكون منهجنا في دراسة ترجمة هذه الألفاظ بتبيان الأصل اللغوي للفظة، ثم توضيح التطور الدلالي لتلك الألفاظ سواء بتخصيص الدلالة أو توسيعها أم بالنقل المجازي، ثم نقوم بإيراد ترجمات الألفاظ والتعليق عليها.

أولاً: مجال العلاقات الجنسية.

– زنا:

الزنا لغة: يطلق على معان عدة، ومنها: الضيق: تقول زناً عليه أي ضيق، والصعود: فنقول زناً في الجبل أي: صعد، والاتصاق: زناً الشيء أي: لصق بالأرض^(٤٥). وأما شرعاً فهو عند الحنفية: وطء الرجل المرأة في القبل في غير المُلْك وشبه المُلْك^(٤٦)، وعند الشافعية: إيلاج الذكر بفرج محرم لعينه خالٍ عن الشبهة مشتهى^(٤٧).

وتكمن العلاقة بين المدلول اللغوي والمدلول الاصطلاحي في أنّ العلاقة غير الشرعية بين الرجل والمرأة تقضي بالزاني أو الزانية إلى **الضيق ويصعد** به إلى الهاوية بسبب **التصاقه** بهذا الفعل بالحرام واقتترابه منه.



ورد الفعل (زنا) بأحاديث رسول الله ﷺ في صحيح البخاري خمساً وعشرين مرة على ثلاثة أشكال تركيبية: الشكل الأول: زنا الرجل - باستخدام الفعل لازماً - وورد في أربعة عشر حديثاً^(٤٨)، والشكل الثاني: زنا الرجل بالمرأة - بتعدية الفعل بالباء - وورد في تسعة أحاديث^(٤٩)، والشكل الثالث: زانى الرجل المرأة، وورد في حديثين^(٥٠).

ونلاحظ أنّ محمد خان ترجم (إني زنيت) في الحديث الشريف: "... أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ وهو في المسجد فناداه، فقال: يا رسول الله: **إني زنيت** فأعرض عنه، حتى رَدَدَ عليه أربع مرات..."^(٥١)، ب:

Allah's Messenger. I have **committed adultery**⁽⁵²⁾.

وترجمة (إني زنيت) بعبارة (committed adultery) بمعنى (Voluntary sexual intercourse between a married person and a person who is not their spouse)^(٥٣) ترجمة مقبولة كونها لم تعبر عن المعنى المراد من لفظة (زنيت) وهو الاتصال الجنسي غير الشرعي، أي أنّها عبرت بشكل لطيف عن مدلول الكلمة، غير أنّنا نسجل تحفظنا عليها؛ لأنّها اختصرت الزنا بعلاقة الرجل المتزوج مع غير امرأته، فالزنا في الإسلام يكون للمتزوج (المحصن) وغير المتزوج (غير المحصن)^(٥٤).

غير أنّنا نجده في ترجمة عبارة (فزنا بزوجته) في الحديث الشريف: "... إنّ ابني كان عسيفاً على هذا **فزني بامرأته**، فأخبروني أنّ على ابني الرجم..."^(٥٥)، ب:

"My son was a laborer working for this man, and he committed illegal **sexual intercourse** with his wife".

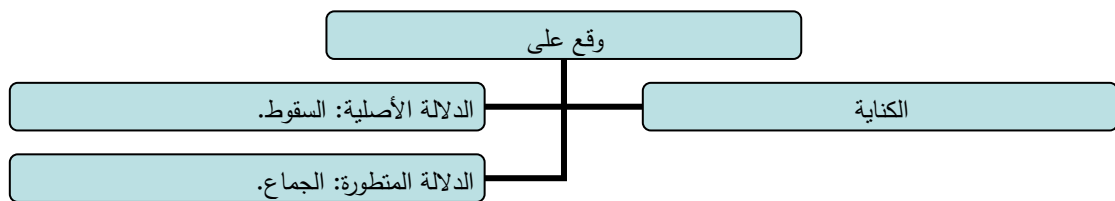
ونلاحظ هنا أنّ المترجم ترجم عبارة (فزنا بامرأته) بـ (illegal sexual intercourse) ومعناها (جماع جنسي غير قانوني)، ونرى أنّ هذه الترجمة عبّرت عن (زنيت) بلفظ مُستقبح وهو (sexual)، وقد كان بإمكان المترجم ترجمتها باللفظ نفسه الذي ترجم به الحديث السابق (adultery)، فضلاً على أنّنا نجد بعض المرادفات في أكسفورد ألطف مما استعمله، نحو: (going to bed with) أو (sleeping with)^(٥٦) مع إضافة كلمة (illegal)، أو كان باستطاعته استخدام كلمة (fornication) التي تعني الفاحشة كما فعل مترجم سنن ابن ماجة^(٥٧)، والفاحشة عادة ما تكون كناية عن الزنا^(٥٨)، أو

ترجمة الألفاظ المطلقة في صحيح البخاري

يترجمها بـ (Extramarital relations)، والتي تعني: (علاقة دون زواج)، أو يكتب كلمة (الزنا: Zina) كتابة صوتية كما فعل مترجم سنن النسائي^(٥٩).

- وقع:

الفعل (وقع) في اللغة يدلّ على السقوط، وقال ابن فارس في ذلك: "(وقع) الواو والقاف والعين أصل واحد يرجع إليه فروعه، يدلّ على سقوط شيء، يقال: وقع الشيء وقوعاً فهو واقع. والواقعة: القيامة؛ لأنها تقع بالخلق فتعشاهم"^(٦٠). واقترن الفعل (وقع) في التراكيب اللغوية مع (امراته) و(زوجته) مجازاً، ومتى ما اقتربت به كان ذلك كناية عن الجماع، وفي ذلك قال العسقلاني: "قوله: 'وقعت على امرأتي' كناية عن وطئها"^(٦١).



ورد الفعل (وقع) في اثني عشر حديثاً في صحيح البخاري، وقد جاء على أربعة أشكال تركيبية مختلفة: الشكل الأول: وقع على امرأته، وورد في خمسة أحاديث^(٦٢)، والشكل الثاني: وقع على أهله، وورد في ثلاثة أحاديث^(٦٣)، والشكل الثالث: وقع بامرأته، وورد في حديثين^(٦٤)، والشكل الرابع: وقع بأهله، وورد في حديثين^(٦٥). وترجم محمد خان (وقعت على امرأتي) في الحديث الشريف: "... إذ جاء رجل، فقال: يا رسول الله: هلكت، قال: ما لك؟ قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم..."^(٦٦) بـ:

The man replied, 'I had **intercourse** with my wife during the day in Ramadan while fasting).

ويتضح أنّ المترجم قد ترجم (وقعت على امرأتي) بـ (**intercourse**) بمعنى (Communication or dealings between individuals or groups: العلاقة بين الأشخاص أو الجماعات)^(٦٧)، وهذه ترجمة مقبولة؛ لأن كلمة (wife) دلت على نوع العلاقة، غير أنه ترجم (وقعت على أهلي) في الحديث الشريف: "... عن أبي هريرة ؓ قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ، فقال: هلكت، قال: ولم؟ قال: وقعت على أهلي في رمضان..."^(٦٨) يترجمها بـ: (**sexual intercourse**)، هذا دليل على الاضطراب في ترجمه هذه العبارات، ولعل إضافة كلمة (sexual) هو ما أفقد المعنى التلطف والكرامة. ومما يدلّ على اضطرابه أيضاً أنه ترجم عبارة (وقع بامرأته) في الحديث الشريف: "... عن أبي هريرة ؓ أن رجلاً وقع بامرأته في رمضان..."^(٦٩) بـ:

A person had **sexual relation** with his wife in the month of Ramadan (while he was fasting).

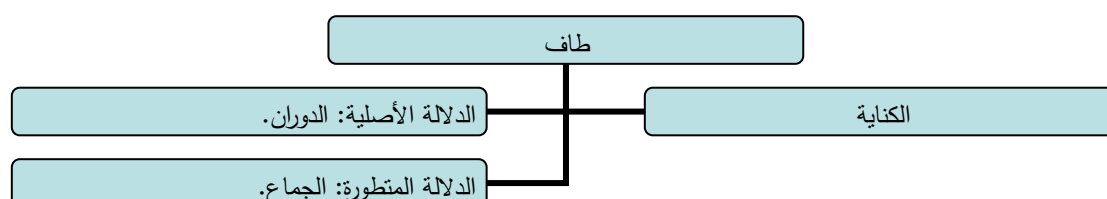
ونرى -هنا- أنّ المترجم نحا منحى آخر في ترجمة عبارة (وقع بامرأته)، إذ ترجمها بـ (sexual relation) والتي تعني (العلاقة الجنسية)، وهذا تركيب غير لطيف لوجود كلمة (sexual)، وكان بإمكانه الاستغناء عن (sexual).

- طاف:

إنّ الفعل (طاف) في اللغة يدلّ على الدوران، فقال ابن فارس: "(طوف) الطاء والواو والفاء أصل واحد صحيح يدلّ

على دوران الشيء على الشيء^(٧٠).

ونجد عند شرح الحديث أن اقتران الفعل (طاف) مع (امراته) يكون على سبيل الكناية، فقال ابن حجر: "وموضع الاستدلال به أن قولها طاف في نسائه كناية عن الجماع"^(٧١)، وقال العيني: "والمطابقة فيه من قوله: (ثم طاف في نسائه) وهو كناية عن الجماع"^(٧٢).



ورد الفعل (طاف) إحدى عشرة مرة في تسعة أحاديث في صحيح البخاري، وقد جاء على شكلين تركيبين: أولهما: لأطوفن ... امرأة، وورد مرة واحدة^(٧٣)، وثانيهما: طاف بنسائه، وورد مرة واحدة^(٧٤). وترجم محمد خان عبارة (أطوفن) في الحديث الشريف: "... عن أبي هريرة، قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: لأطوفن الليلة بمائة امرأة، تد كل امرأة غلاماً يقاتل في سبيل الله..."^(٧٥) ب:

(The Prophet) Solomon son of (the Prophet) David said, "Tonight I **will go round (i.e. have sexual relations with)** one hundred women..."

ويتضح أن المترجم قد ترجم عبارة (أطوفن) بـ (will go round (i.e. have sexual relations with))، ومعناه (سأطوف: القيام بعملية جنسية)، ونرى أن هذا النوع من الترجمة مقبول كونه ترجم العبارة ترجمة حرفية ثم وضع توضيحه بين قوسين، وعندئذٍ أن هذا التصرف مقبول في ترجمة المصطلحات الإسلامية والألفاظ الملتصقة. بالرغم من أنه كان بإمكانه الاستغناء عن الشرح (have sexual relations with)؛ لأن عبارة (whom will deliver) تدل على الغرض من (will go round).

وكذلك نجد أنه يترجم عبارة (طاف بنسائه) في الحديث الشريف: "... فقالت عائشة: أنا طيبت رسول الله ﷺ ثم طاف في نسائه، ثم أصبح محرماً"^(٧٦) كما ترجمها في الحديث السابق بـ:

"... Aisha said, "I scented Allah's Messenger ﷺ and **he went round (had sexual intercourse with)** all his wives.

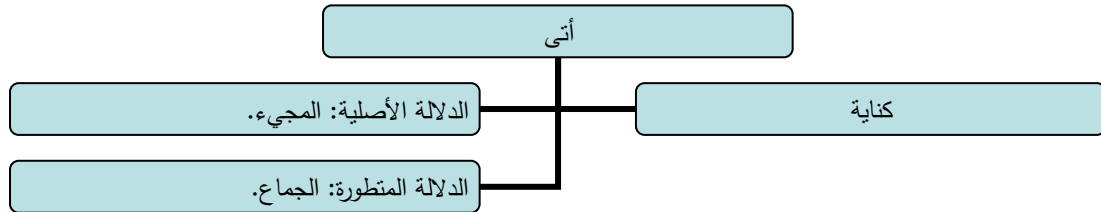
وبالرغم من مقبولية ترجمة محمد خان لكلمة (أطوفن)، فقد كان باستطاعته ترجمتها بـ (I will **visit** each one of) (هم كل ليلة، وكل واحدة منهن تصبح حاملاً)^(٧٧)، فسياق الألفاظ (ستصبح حاملاً) هنا يوضح أن الزيارة يقصد بها العلاقة الزوجية.

أتى:

يأتي الفعل (أتى) لغة بمعنى المجيء، وفي ذلك قال ابن منظور: أتى: الإتيان: المجيء. أتته أنثياً وأنثياً وأنثياً وأنثياً. وأتته أنثياً ومأتاة: جنته؛ قال الشاعر: فاحتل لنفسك قبل أني العسكر، وفي الحديث: خير النساء المواتية لزوجها؛ المواتة: حسن المطوعة والموافقة^(٧٨).

ترجمة الألفاظ المطلقة في صحيح البخاري

وتلازم الفعل (أتى) مع (أهله) و(النساء) للتعبير مجازاً عن العلاقة الجنسية، وفي ذلك قال العيني: "قوله إذا أتى أهله أي جامعها وهو كناية عن الجماع"^(٨٩)، وقال القسطلاني: "لو أن أحكم إذا أتى أهله أي: زوجته وهو كناية عن الجماع"^(٩٠)، وقال الكرماني: "قوله (أتى أهله) أي جمعها وهو من قبيل الكناية"^(٩١).



ورد الفعل (أتى) ست مرات في صحيح البخاري على شكلين تركيبين: الشكل الأول: أتى أهله، وورد خمس مرات^(٩٢)، والشكل الثاني: يأتي النساء، وورد مرة واحدة^(٩٣).

وترجم محمد خان (أتى أهله) في الحديث: "... عن ابن عباس يبلغ به النبي ﷺ، قال: لو أن أحكم إذا أتى أهله قال: بسم الله... "^(٩٤). ب:

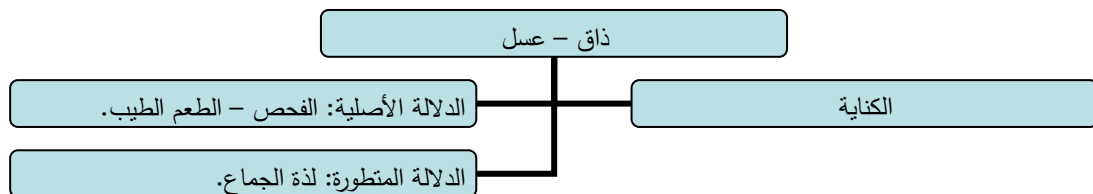
The Prophet ﷺ said, "If anyone of you on having **sexual relations** with his wife said (and he must say it before starting) 'In the name of Allah. O Allah ...

ويتضح أن المترجم ترجم عبارة (أتى أهله) بـ (sexual relations)، وهي ترجمة غير مقبولة لما تتضمنه من الإباحة والقبح، فشتان ما بين تركيب (أتى أهله) الذي وُصفَ باللفظ الكنايات وتركيب (sexual relations)، وكذلك فعل مع عبارة (يأتي النساء)^(٩٥).

وكان الأولى بالمترجم ترجمتها بـ: (When anyone of you has intercourse with his wife) أو كما ترجمت في رياض الصالحين بـ: (If anyone intends to have (sexual intercourse) with his wife)^(٩٦)، أو كان بإمكانه الاستغناء عن (sexual)؛ ويصبح المعنى: (إذا أحكم أقام علاقة مع زوجته)، والمعنى هنا واضح ولطيف وكيس.

- ذاق عسيلتها:

يتكون هذا التركيب من لفظتين: لفظ (ذاق) التي تدلّ لغة على اختبار الشيء من جهة الذوق، وفي ذلك قال ابن منظور: "(ذوق) الذال والواو والقاف أصل واحد، وهو اختبار الشيء من جهة تطعم، ثم يشتق منه مجازاً ... وذقت ما عند فلان: اختبرته"^(٩٧). ولفظة (العسل) وهي في اللغة: "العين والسين واللام، الصحيح ... طعام حلو ... ومما حمل على هذا العسيلة، وفي الحديث: "حتى يذوق عسيلتها وتذوق عسيلته" إنما يراد به الجماع، ويقال خلية عاسلة"^(٩٨). وأطلق هذا التركيب مجازاً على الجماع بل لذة الجماع، فقال الشافعي: "العسيلة كناية عن لذّة الجماع"^(٩٩)، وقال الأزهري: "والصواب ما قاله الشافعي؛ لأنّ العسيلة في هذا الحديث كناية عن حلاوة الجماع"^(١٠٠)، وقال السبتي: "قوله حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك بضم العين تصغير عسل هي كناية عن لذة الجماع"^(١٠١).



وجاء هذا التركيب خمس مرات في صحيح البخاري على شكل دلالي واحد^(٩٢)، وهو: تذوقي عُسَيْلَتَهُ ويذوق عُسَيْلَتَكَ، وقد ترجمها محمد خان في الحديث الشريف: "... فقال: أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا، حتى تذوقي عُسَيْلَتَهُ ويذوق عُسَيْلَتَكَ..."^(٩٣). ب:

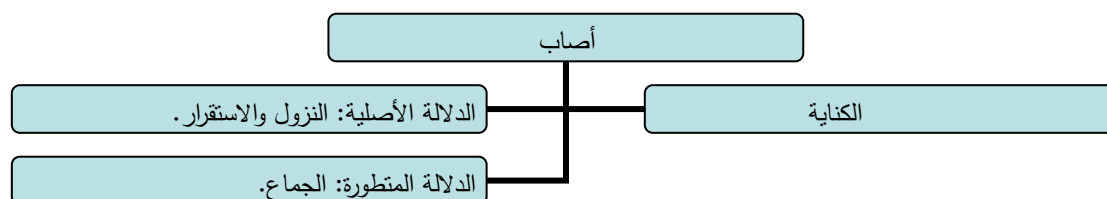
The Prophet ﷺ asked her 'Do you want to remarry Rifa'a? You cannot unless you had a **complete sexual relation** with your present husband.

ونلاحظ أن المترجم قد ترجم عبارة (تذوقي عُسَيْلَتَهُ و يذوق عُسَيْلَتَكَ) بـ (complete sexual relation) بمعنى (علاقة جنسية مكتملة) وقد وصفها بالاكتمال للدلالة على اللذة، وهي ترجمة وإن عبرت عن المعنى بدقة متناهية، إلا أنها حرفت التلطف الكامن في ألفاظ الحديث. وقد كان الأولى بالمترجم ترجمتها كما تُرجمت في موطأ مالك بـ: (Not until she has tasted the sweetness of intercourse).^(٩٤)

— أصاب:

يدلّ الفعل (أصاب) لغة على (نزل الشيء واستقراره)، وفي ذلك قال ابن فارس: "(صوب) الصاد والواو والباء أصل صحيح يدلّ على نزل شيء واستقراره قراره. من ذلك الصواب في القول والفعل، كأنه أمر نازل مستقر قراره. وهو خلاف الخطأ. ومنه الصوب، وهو نزول المطر"^(٩٥).

وأطلق هذا الفعل متى ما تلازم تركيباً مع (الزوجة)، أو (الأهل) مجازاً على الجماع، لما بينهما من دلالة مشتركة وهي النزول، وفي ذلك قال العيني: "قوله: (أصبت أهلي في رَمَضَانَ) كناية عن وطئها"^(٩٦).



ورد الفعل (أصاب) خمس مرات في أربعة أحاديث في صحيح البخاري، وكان مجيئه على شكلين دلاليين: الشكل الأول: أصاب أهله، وورد ثلاث مرات^(٩٧)، والشكل الثاني: أصاب منها، وورد مرتين^(٩٨).

وترجم محمد خان عبارة (أصبت أهلي) في الحديث الشريف: "... إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إنه احترق. قال: ما لك؟ قال: أصبت أهلي في رمضان"^(٩٩). ب:

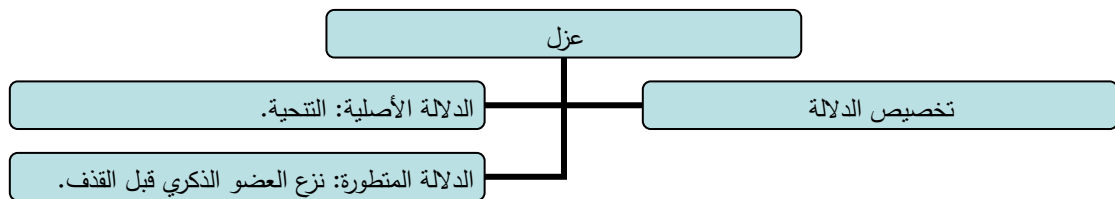
A man came to the Prophet ﷺ and said that he had been burnt (ruined). The Prophet ﷺ asked him what was the matter. He replied, "I had **sexual intercourse** with my wife in Ramadan (while I was fasting).

ونلاحظ هنا أنه ترجم عبارة (أصبت أهلي) بـ (sexual intercourse)، وهي ترجمة سبق أن قررنا أنها ترجمة غير لطيفة لما تتضمنه من لفظ مستقبح، غير أنه ترجم عبارة (أصاب منها) في الحديث الشريف: "... قال: ما فعل ابني؟ قالت أم سليم: هو أسكن ما كان، فقرّبت إليه العشاء، فَنَعَسَ ثم أصاب منها..."^(١٠٠). بـ (slept with her) بمعنى (نام معها) وهذه الترجمة موفقة؛ لأنها لطيفة غير متضمنة لألفاظ مستقبة، ولعل هذا الاختلاف في الترجمة يكشف اضطراب المترجم بترجمة الألفاظ الملطفة.

ترجمة الألفاظ المطلقة في صحيح البخاري

- عزل:

العزل لغة: هو التتحية، وفي ذلك قال ابن فارس: " (عزل) العين والزاء واللام أصل صحيح يدل على تحية وإمالة تقول: عزل الإنسان الشيء يعزله، إذا نحاه في جانب. وهو بمعزل وفي معزل من أصحابه، أي في ناحية عنهم. والعزلة: الاعتزال. والرجل يعزل عن المرأة، إذا لم يرد ولدها" (١٠١).
 وخصصت دلالة الفعل (عزل) لتختص بتتحية العضو الذكري عن فرج المرأة قبل القذف، وفي ذلك يقول النجدي: "العزل: النزاع بعد الإيلاج؛ لينزل خارج الفرج" (١٠٢).



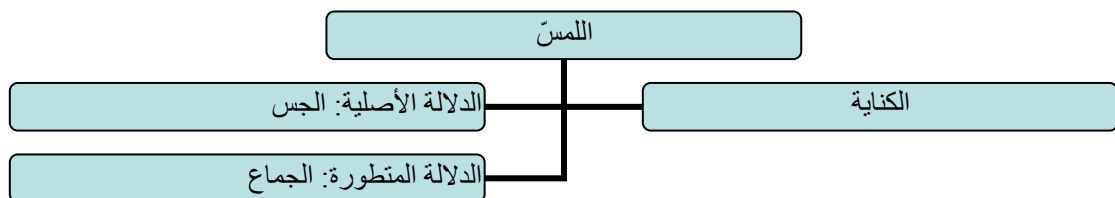
ورد الفعل (عزل) أربع مرات في أربعة أحاديث في صحيح البخاري على شكل دلالي واحد (١٠٣)، وترجمه محمد خان في الحديث الشريف: "...عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبنا سبياً، فكنا **نعزل**..." (١٠٤) ب:

We got female captives in the war booty and we used to do coitus interruptus with them.

ويتضح أنّ المترجم قد ترجم الفعل (نعزل) بـ (coitus interruptus) وتعني: انقطاع الجماع، وعند الرجوع إلى أكسفورد وجدنا معناها: "Sexual intercourse in which the penis is withdrawn before ejaculation" (١٠٥) وهي ترجمة دقيقة ولطيفة كونها لم تذكر ألفاظاً مستقبحة نحو (العضو الذكري) و(القذف)، وبالرغم من ذلك نجد تحرج كثير من المترجمين في ترجمتها بهذا اللفظ؛ فلجأوا إلى كتابتها صوتياً كما فعل مترجم صحيح مسلم: (We used to practise 'azl) (١٠٦).

- مسّ:

اللمس لغة هو: (الجنس)، وفي ذلك قال ابن فارس: " (مسّ) الميم والسين أصل صحيح واحد يدل على جنس الشيء باليد. ومسنّه أمسه" (١٠٧). ومسّ النساء هو كناية عن الجماع بإجماع المفسرين، فقال الطبري: "والمماسّة"، في هذا الموضع، كناية عن اسم الجماع" (١٠٨)، وقال الزمخشري: "جعل المسّ عبارة عن النكاح الحلال؛ لأنّه كناية عنه" (١٠٩)، وقال الحنبلي: "إنّها جعلت المسّ عبارة عن النكاح الحلال؛ لأنّه كناية عنه" (١١٠).



وقد ورد الفعل (مسّ) مرتين في حديثين شريفيين في صحيح البخاري على شكل تركيب واحد (١١١)، وقد ترجمه محمد خان في الحديث الشريف: "... ثم إن شاء أمسك بعد، وإن شاء طلق قبل أن **يمس**..." (١١٢) ب:

if he wishes to keep her, he can do so, and if he wishes to divorce her he can divorce her before having **sexual intercourse with her**...

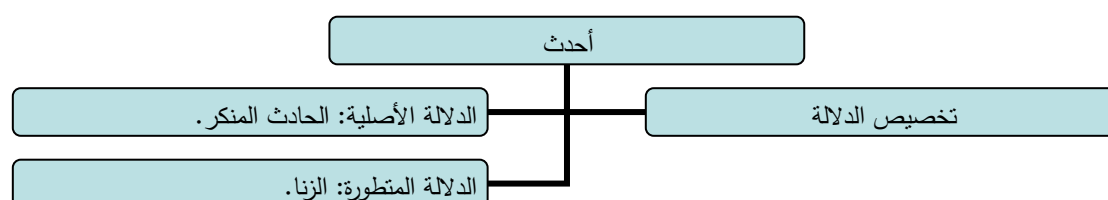
وتظهر -هنا- عدم قدرة المترجم على إيجاد مكافئ لطيف لـ (مسّ) فترجمها بلفظة مستقبحة ذات دلالة جنسية (sexual)

كما قررنا سابقاً، وقد كان بإمكان المترجم ترجمتها بشكل أفضل، فند اللفظة نفسها في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ﴾ [مريم: ٢٠] وقد ترجمت ترجمة لطيفة على النحو الآتي: (when no man has **touched** me) (١١٣).

أحدث:

الفعل (أحدث) لغة مشتق من (حدث)، وهو يدلّ على الأمر المستحدث، وفي ذلك قال ابن منظور: "الحديث: نقيض القديم. والحدث: نقيض القدمة ... ومحدثات الأمور: ما ابتدعه أهل الأهواء من الأشياء التي كان السلف الصالح على غيرها... الحدث: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد" (١١٤).

وخصصت -هنا- دلالة الفعل (أحدث) للدلالة على الزنا، وفي ذلك قال ابن حجر: "قد أحدثا أي فعلا أمراً فاحشاً" (١١٥)، والفاحشة عادة ما تكون كناية عن الزنا (١١٦).



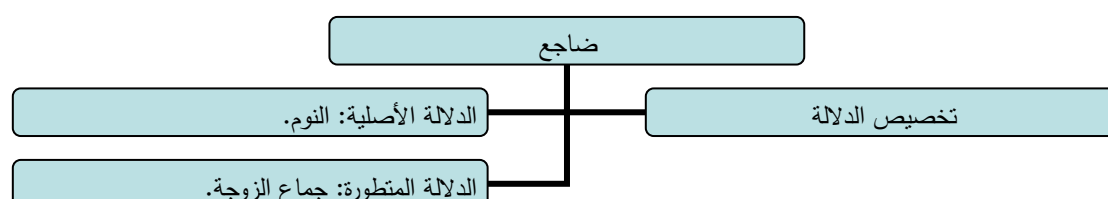
وورد الفعل (أحدث) مرة واحدة في صحيح البخاري (١١٧)، وترجمه محمد خان في الحديث الشريف: "... أتى رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد **أحدثا** جميعاً..." (١١٨). ب:

A Jew and a Jewess were brought to Allah's Messenger ﷺ on a charge of committing an **illegal sexual intercourse**.

ويتضح أنّ المترجم ما زال على عهده مضطرباً بترجمة هذه الألفاظ اللطيفة حين ترجم (أحدثا) ب (illegal sexual intercourse) كونها ترجمة مستقبحة، إذ كان الأولى به ترجمتها ب (committed adultery) التي تدل على الزنا تلميحاً لا تصريحاً، لا سيما وأنه استعمل هذا التركيب دلالة على الزنا في حديث سابق، أو كان باستطاعته استخدام كلمة (fornication) التي تعني (الفاحشة) كما فعل مترجم سنن ابن ماجه (١١٩).

ضاجع:

الفعل (ضاجع) مشتق من المادة اللغوية (ضجع)، وهو عادة ما يدلّ على النوم، وفي ذلك قال الفراهيدي: "ضَجَعَ فلانٌ ضجوعاً، أي نام، فهو ضاجع" (١٢٠)، وقد خصصت دلالة الفعل (ضاجع) من (النوم) إلى (جماع الزوجة)، وفي ذلك قال العيني: "قوله: 'يضاجعها' أي: ينام معها" (١٢١)، وقال في موطن آخر: "يضاجعها) أي: يطؤها من آخر يومه" (١٢٢).



وورد الفعل (ضاجع) مرة واحدة في صحيح البخاري، وترجمه محمد خان في الحديث الشريف: "... وذكر النساء، فقال: يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد، فلعله **يضاجعها** من آخر يومه" (١٢٣). ب:

ترجمة الألفاظ المملوطة في صحيح البخاري

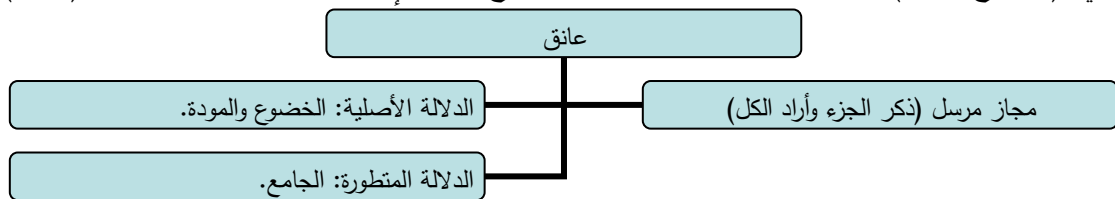
The Prophet ﷺ then mentioned about the women (in his sermon). "It is not wise for anyone of you to lash his wife like a slave, for he might **sleep with her** the same evening.

ويظهر - هنا - من ترجمة محمد خان أنه استطاع الحصول على مكافئ مناسب للفعل (ضاجع) وهو (sleep with her) بمعنى (نام معها) وهو مكافئ لطيف بلطف الفعل (ضاجع) على عكس ما كان يفعل سابقاً، وقد لجأ بعض المترجمين^(١٢٤) إلى استعمال كلمة عامية مهجورة (lay) نوعاً من التلطف^(١٢٥).

- عانق:

إنَّ للفعل (عانق) دلالات لغوية متعددة، نحو: الامتداد والجزء من الجسم والخضوع والمودة، وفي ذلك قال ابن فارس: "العين والنون والقاف أصل واحد صحيح يدلّ على امتداد في شيء، إمّا في ارتفاع وإمّا في انسياب ... فالأول العنق، وهو وصلة ما بين الرأس والجسد ... والعرب تقول: ذلت عنقي لفلان، وخضعت رقبتني له، أي خضعت له ... والاعتناق من المعانقة أيضاً، غير أنّ المعانقة في المودة"^(١٢٦).

ولعل التطور الدلالي القائم على المجاز للفعل (عانق) حوّل المعنى من (النوم الحقيقي) إلى (النوم مع الزوجة: الجماع)، وفي ذلك قال العيني: "قوله: (يعانقها) أي: يضاجعها"^(١٢٧)، وقد جاء التحول لتقارب المعاني اللغوية للفعل (عانق) وهي: (الخضوع والمودة) فلا تكون هناك علاقة زوجية دون خضوع ومودة، وإن كانت بلاهما فهو الاغتصاب (rape).



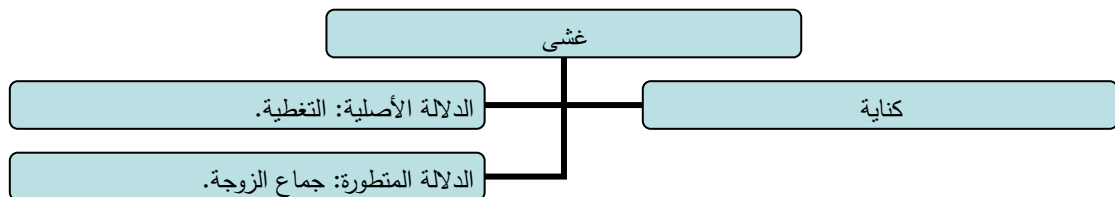
وورد الفعل (عانق) مرة واحدة في صحيح البخاري^(١٢٨)، وقد ترجمه محمد خان في الحديث الشريف: ... وقال: بِمَ يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل ثم لعله **يعانقها** "^(١٢٩).

and said, "How does anyone of you beat his wife as he beats the stallion camel and then he may **embrace (sleep with)** her?

ويتضح أنّ المترجم قد استطاع ترجمة (يعانقها) ترجمة جيدة، فأوضح أنّ نصّ الحديث استعمل المعانقة باستعمال (embrace)، ثمّ شرع يوضح الدلالة المجازية لها بلفظ لطيف (sleep with).

- غشى:

الفعل (غشى) لغة تغطية الشيء بشيء، وفي ذلك قال ابن فارس: "الغين والشين والحرف المعتل أصل صحيح يدلّ على تغطية شيء بشيء. يقال غشيت الشيء أغشيه. والغشاء: الغطاء"^(١٣٠)، وفي التعبير عن اتصال الرجل بالمرأة بالفعل (غشى) إشارة مجازية لطيفة إلى ما يكون بين الزوجين، إذ يغشى الرجل المرأة، أي: يكون لها غشاء ساتر رقيق أشبه بالثوب، أو أشبه بالليل إذ يغشى النهار، وعلى هذا فهي على سبيل الكناية^(١٣١).



هَيْثُمُ الثَّوَابِيَّة

ورد الفعل (غشى) مرة واحدة في صحيح البخاري، وقد ترجمه محمد خان في الحديث الشريف: "قال رسول الله ﷺ: ... وأما الشَّبَه في الولد فإن الرجل إذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له، وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها" (١٣٢) ب:

As for the resemblance of the child to its parents: If a man has **sexual intercourse with his wife** and gets discharge first, the child will resemble the father, and if the woman gets discharge first, the child will resemble her".

ويتضح -هنا- أن المترجم لم يستطع إيجاد المكافئ المناسب اللطيف للفعل (غشى)، فترجمه بـ (sexual intercourse with his wife)، وهذه ترجمة فيها نظر؛ لأن (غشى) من أطف الكنايات النبوية في حين أن ترجمتها جاءت بألفاظ مستقبة مرفوضة. وقد كان بإمكان المترجم ترجمة (غشى) بـ (covered) ووقتها السياق كفيل بتوضيح معناها، وما يدل على مقبولية الترجمة المقترحة ترجمة قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا﴾ [الأعراف: ١٨٩] ب: (Then, when he has covered her, she conceives a light load, and she carries it around. (١٣٣).

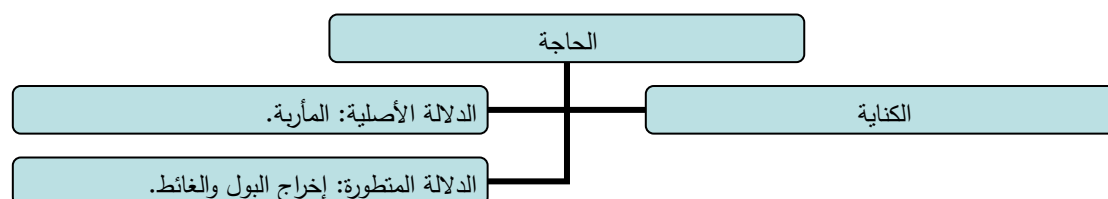
ثانياً: مجال قضاء الحاجة.

إن عملية قضاء الحاجة تمر بمراحل أربع، وهي: مرحلة الخروج إلى مكان قضاء الحاجة، ومرحلة التهيؤ لقضاء الحاجة، ومرحلة قضاء الحاجة نفسها، ومرحلة إزالة أثر الحاجة، وفيما يلي عرض لبعض ألفاظ هذه المراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة الخروج إلى مكان قضاء الحاجة، ومن المفردات التي تنضوي تحت هذه المرحلة ما يأتي:

- خرج، انطلق، تبرز (لحاجته):

الحاجة في اللغة مأخوذة من (حوج) وهي المأربة (١٣٤)، وقال الصنعاني: "الحاجة كناية عن خروج البول والغائط وهو مأخوذ من قوله ﷺ إذا قعد أحدكم لحاجته" (١٣٥).



وجاءت لفظة (الحاجة) في ثلاثة تراكيب في صحيح البخاري: التركيب الأول: (خرج لحاجته) وورد ست مرات في ستة أحاديث (١٣٦)، والتركيب الثاني: (انطلق لحاجته) وورد مرة واحدة (١٣٧)، والتركيب الثالث: (تبرز لحاجته) وورد مرة واحدة (١٣٨).

وترجم محمد خان جميع هذه العبارات في جميع الأحاديث ب:

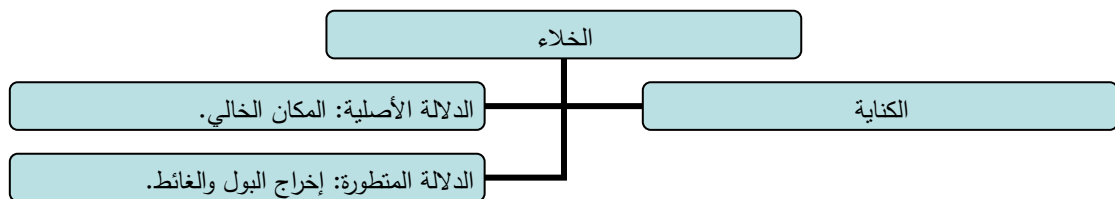
The Prophet ﷺ went to **answer the call of nature**.

ويتضح أن قيام المترجم بترجمة التعبيرات السابقة بـ (call of nature)، ومعناها في أكسفورد (Used euphemistically to refer to a need to urinate or defecate.) بمعنى (تستخدم مجازاً للإشارة إلى الحاجة إلى التبول أو التغوط)، وهي ترجمة جميلة كون المصطلح المكافئ الذي استعمله المترجم يعد من المصطلحات التعبيرية في الإنجليزية (idioms) (١٣٩)، وفضلاً عن ذلك ففجده يستعمل (went to) و (answer)؛ ليدل على أنه بصدد القيام بقضاء الحاجة ولما يقضها بعد.

- (دخل، أتى... الخلاء) و(تخلّى):

الخلاء مشتقة من الفعل (خلا)، وقال ابن منظور عن دلالاته: "خلا: خلا المكان والشيء يخلو خلوا وخلاء وأخلى إذا لم يكن فيه أحد ولا شيء فيه، وهو خال. والخلاء من الأرض: قرار خال... ومكان خلاء: لا أحد به ولا شيء فيه. وأخلى المكان: جعله خالياً" (١٤٠).

وأصبح مصطلح الخلاء في اصطلاح الفقهاء يطلق على مكان التبول والتغوط مجازاً (١٤١)، كون هذه العملية تستلزم التستر عن الناس بدليل قوله ﷺ: "من أتى الغائط فليستتر..." (١٤٢)، والأرض التي تخلو من الناس هي ستر للغائط، وفي ذلك قال القرطبي: "ولهذا قالوا لموضع حاجة الإنسان الخلاء والمذهب والغائط والمخرج والكنيف والحش والمرحاض والمرفق وكل ذلك كناية وفراراً عن التصريح" (١٤٣)، وقال الجوزي: "الخلاء: المكان الخالي، وهو هاهنا كناية، عن موضع الحدث" (١٤٤).



وردت عبارة (دخل الخلاء) أربع مرات في أربعة أحاديث في صحيح البخاري (١٤٥)، وقد ترجمها محمد خان في الحديث الشريف: "... كان النبي ﷺ إذا **دخل الخلاء** قال: اللهم إني أعوذ بك من الخُبث والخبائث..." (١٤٦). ب:

Whenever the Prophet ﷺ went **to answer the call of nature**, he used to say, "Allah-umma inni a`udhu bika minal khubuthi wal khaba'ith".

ونرى أن هذه ترجمة موفقة إذ إنها تعبر مجازاً عن الذهاب لقضاء الحاجة، وقد اختار هذه الترجمة حين ترجم الفعل (تخلّى) الذي ورد مرتين (١٤٧).

في حين أننا نجده يترجم عبارة (أتى الخلاء) التي وردت مرة واحدة في قوله ﷺ: "... قال رسول الله ﷺ: إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء، وإذا **أتى الخلاء** فلا يمس ذكره بيمينه، ولا يتمسح بيمينه" (١٤٨). ب:

Allah's Messenger ﷺ said, "Whenever anyone of you drinks water, he should not breathe in the drinking utensil, and whenever anyone of you **goes to a lavatory**, he should neither touch his penis nor clean his private parts with his right hand."

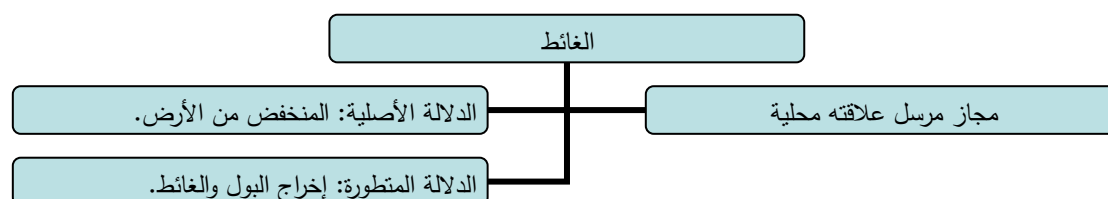
ويتضح -هنا- أن المترجم لم يستقر على ترجمة واحدة لمفردة (الخلاء)، فجدده يترجمها في هذا الحديث بـ (lavatory) والتي تعني (المرحاض) (١٤٩)، وقد كان الأولى به ترجمتها على النحو الآتي: (to answer the call of nature). (goes to **Empty space**).

- أتى الغائط:

الغائط مأخوذ من الفعل (غاط) ويدل في اللغة على المكان المنخفض، وفي ذلك قال ابن فارس: "الغين والواو والطاء أصل صحيح يدل على اطمئنان وغور. من ذلك الغائط: المطمئن من الأرض، والجمع غيطان وأغواط. وغوطة دمشق يقال إنها من هذا، كأنها أرض منخفضة. وربما قالوا: انغاط العود، إذا تنثى، وإذا تنثى فقد انخفض، وقياسه صحيح" (١٥٠). وعبر أبو عبيد عن انتقال دلالة (الغائط) من (الانخفاض) إلى (قضاء الحاجة) قائلاً: "وهذا كثير جاز في الكلام

هَيْثُمُ الثَّوَابِيَّة

أن يكون الشيء إذا طالت صحبته للشيء يسمى به كَقَوْلِهِمْ: ذهب إلى الغائط وإِنَّمَا الغَائِطُ أصله المطمئن من الأرض^(١٥١)، وقال الجزري في ذلك: "ومنه قيل للمطمئن من الأرض: غائط. ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة: الغائط؛ لأن العادة أن الحاجة تقضى في المنخفض من الأرض حيث هو أستر له، ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على النجس نفسه^(١٥٢)."



وردت عبارة (أتى الغائط) مرتين في حديثين في صحيح البخاري، ومنهما: "... أتى النبي ﷺ **الغائط**..."^(١٥٣)، وقد ترجمهما محمد خان ب: went out to answer the call of nature، وهي ترجمة لطيفة، وقد كان بإمكانه ترجمتها بشكل آخر، وهو:

(went to **low land** to answer the call of nature).

المرحلة الثانية: التهيؤ لقضاء الحاجة، وعُبر عن هذه المرحلة بعبارة واحدة، وهي: **قعد على حاجته:**

لقد سبق أن بينا في المرحلة الأولى من مراحل قضاء الحاجة أن الحاجة يقصد بها التبول والتغوط مجازاً، غير أنه في هذا المرحلة جاء في تركيب مغاير (قعد على حاجته) كي يعبر عن الشروع بقضاء الحاجة. ووردت عبارة (قعد على حاجته) مرة واحدة في صحيح البخاري، وأما الحديث الذي وردت فيه، فهو: "... عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول: إن ناساً يقولون إذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس..."^(١٥٤). وقد ترجمهما محمد خان ب:

People say, "Whenever you sit **for answering the call of nature**, you should not face the Qibla or Baitul-Maqdis (Jerusalem).

ونرى أن هذه ترجمة موفقة لأمرين: أولهما: لطافة التعبير وبعده عن المستقبح المستهجن، وثانيهما: التقريب بين المرحلة الأولى: الذهاب لقضاء الحاجة، والمرحلة الثانية: الشروع بقضاء الحاجة عن طريق استخدام الفعل (sit)، وقد كان المترجم موفقاً في اختيار الفعل (sit) ولم يستخدم (start)؛ لدلالة وجوب القعود أثناء التبول وكراهة التبول وقرفاً.

المرحلة الثالثة: مرحلة قضاء الحاجة نفسها، ومن المفردات التي تنضوي تحت هذه المرحلة ما يأتي:

- قضى، فرغ من، أتى (حاجته):

تبين لنا فيما مضى من البحث أن المقصود بالحاجة في الحديث الشريف مجاز دال على التبول والتغوط، وعليه فإن تواجدنا بجوار الأفعال (يقضى) و(فرغ من) و(أتى) تدل على قضاء الحاجة نفسها. ووردت عبارة (قضى حاجته) سبع مرات في سبعة أحاديث في صحيح البخاري^(١٥٥)، ومنها: "... قال: ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي، فرأيت رسول الله ﷺ **يقضى حاجته** مستدبر القبلة، مستقبل الشام"^(١٥٦)، وقد ترجمها محمد خان ب:

I went up to the roof of Hafsa's house for some job and I saw Allah's Messenger ﷺ answering **the call of nature** facing Sham ...

وقد وردت عبارة (فرغ من حاجته) مرة واحدة في صحيح البخاري، وأما الحديث الذي وردت فيه، فهو: "... كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته تبعته أنا و غلام ومعنا عكازة أو عصا أو عترة، ومعنا إداوة، فإذا فرغ من حاجته ناولناه الإداوة" (١٥٧). وقد ترجمها محمد خان بـ:

Whenever the Prophet ﷺ went for answering the call of nature, I and another boy used to go after him with a staff, a stick or a short spear (or stick) and a tumbler of water and when he **finished from answering the call of nature** ...

وجاءت عبارة (أتى حاجته) مرة واحدة في صحيح البخاري، وأما الحديث الذي وردت فيه، فهو: "... عن ابن عباس ؓ قال: بت عند ميمونة، فقام النبي ﷺ فأتى حاجته، فغسل وجهه ويديه ... (١٥٨)، وقد ترجمها محمد خان بـ:

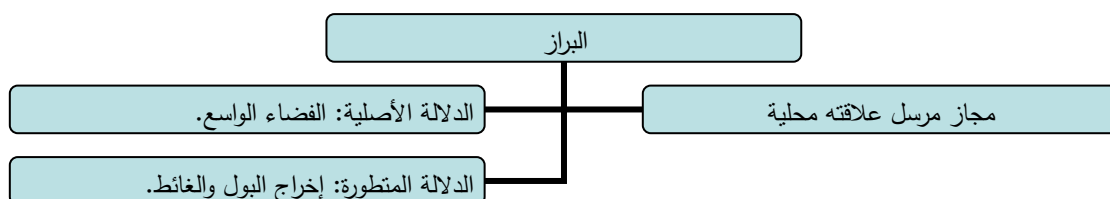
One night I slept at the house of Maimuna. The Prophet ﷺ woke up, **answered the call of nature**, washed his face and hands,

ويتضح من الترجمات الثلاث السابقة أن محمد خان قد وفق في ترجمة عبارة (يقضي حاجته) لاستعماله ما يدل على الاستمرارية (answering)، ووفق في ترجمة عبارة (فرغ من حاجته) لاستعماله ما يدل على الانتهاء (finished)، وكذلك وفق في ترجمة عبارة (أتى حاجته) لاستعماله ما يدل على المضي من الزمن (answered).

- تبرز:

البراز مأخوذ من المادة اللغوية (برز)، وهي تدل على الفضاء الواسع، وفي ذلك قال الزبيدي: "والبراز أيضاً: الموضع الذي ليس به خمر من شجر ولا غيره، فكنوا به عن فضاء الغائط، كما كنوا عنه بالخلاء؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس" (١٥٩).

وقد ارتبطت لفظة (البراز) بقضاء الحاجة التي انتقلت عن طريق المجاز المرسل وعلاقته محلية، وقد صرح الزبيدي بذلك قائلاً: "قلت: وهو من إطلاق المحل وإرادة الحال، كغيره من المجازات المرسلة" (١٦٠).



وورد الفعل (تبرز) ثلاث مرات في ثلاثة أحاديث في صحيح البخاري، ومنها: ... فحجبت معه، فعدل وعدلت معه بالإداوة، فتبرز، ثم جاء فسكبت على يديه من الإداوة فتوضأ... (١٦١)، وقد ترجمه محمد خان بـ:

he went aside (to **answer the call of nature**) and I also went aside along with him carrying a tumbler of water.

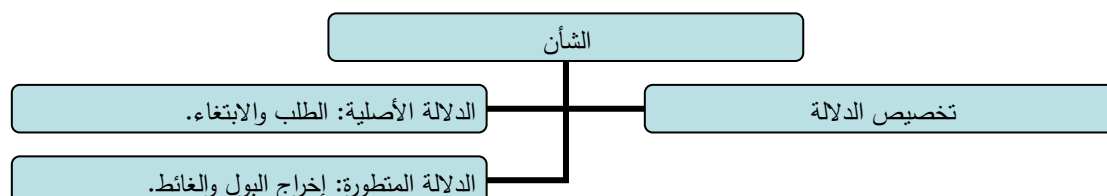
ويتضح أن المترجم قد وفق في ترجمة هذا التعبير، إذ قام بترجمة (البراز) بـ (aside) ومعناها الخروج إلى مكان ما، ثم وضع أن سبب الخروج لقضاء الحاجة، وذلك باستعمال التعبير الاصطلاحي (answer the call of nature).

- قضى شأنه:

الشأن لغة هو: الابتغاء والطلب، وفي ذلك قال ابن فارس: " (شأن) الشين والهمزة والنون أصل واحد يدل على ابتغاء وطلب. من ذلك قول العرب: شأنت شأنه، أي: قصدت قصده. وأنشدوا:

يا طالب الجود إن الجود مكرمة
لا البخل منك ولا من شأنك الجود^(١٦٢)

وقد حصل تطور دلالي لهذه اللفظة، إذا خصصت دلالتها من (طلب أي شيء ما) إلى (طلب قضاء الحاجة)، فقال ابن حجر: " فلما قضيت شأني أي فرغت من قضاء حاجتي"^(١٦٣).



ووردت عبارة (قضى شأنه) مرة واحدة في صحيح البخاري، وأما الحديث الذي وردت فيه، فهو حديث الإفك، ومنه: "... فقامت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما **قضيت شأني** أقبلت إلى رحلي ..."^(١٦٤)، وقد ترجمها محمد خان ترجمة موفقة على النحو الآتي:

When the army was ordered to resume the homeward journey, I got up and walked on till I left the army (camp) behind. When I had **answered the call of nature**, I went towards my howdah.

ويتضح لنا من ترجمات جميع التراكيب المستعملة للدلالة على قضاء الحاجة في مراحلها الثلاث الأولى أنه استعمل تعبيراً واحداً وهو (the call of nature) بالرغم من وجود بعض التعبيرات اللطيفة التي يمكن استعمالها نحو: (relieve oneself).

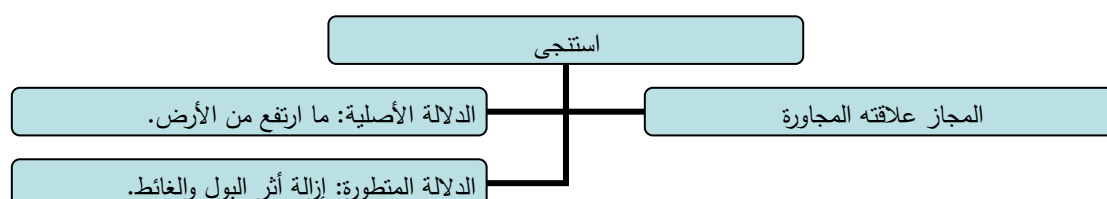
المرحلة الرابعة: مرحلة الاستنجاء أو إزالة الأثر الناجم عن قضاء الحاجة.

ومن المفردات التي تنضوي تحت هذه المرحلة ما يأتي:

- استنجى:

استنجى مأخوذة من الجذر (نجو) ودلالته المكان المرتفع، وفي ذلك قال الأزهري: "وقال أبو زيد: النجوة المكان المرتفع الذي تظن أنه نجاؤك. وقال ابن شميل: يقال للوادي نجوة، وللجبل نجوة، وللمنطقة نجوة، فأما نجوة الوادي فسندها جميعاً مستقيماً ومستقيماً، كل سند نجوة وكذلك هو من الجبل ومن الأكمة، وكل سند مشرف لا يعطوه السيل، فهو نجوة من الأرض. وهي النجوات"^(١٦٥).

ولعل لفظة (الاستنجاء) مشتقة من النجوة، والنجوة في الأصل ما ارتفع من الأرض، ثم انتقلت لتدل على الحدث عن طريق المجاز الذي علاقته المجاورة، وفي ذلك قال الأزهري: "وقيل: أصل هذا كله من النجوة، وهو ما ارتفع من الأرض؛ وقيل: إن الاستنجاء من الحدث مأخوذ من هذا؛ لأنه إذا أراد قضاء الحاجة استتر بنجوة من الأرض"^(١٦٦).



ترجمة الألفاظ المطلقة في صحيح البخاري

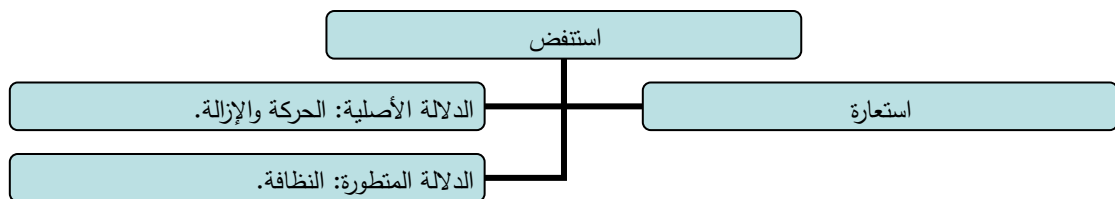
وقد ورد الفعل (استنجى) مرة واحدة في صحيح البخاري، وذلك في قول النبي ﷺ قال: إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه، ولا يستنجى بيمينه...^(١٦٧). وقد ترجمه محمد خان بـ:

The Prophet ﷺ said, "Whenever anyone of you makes water he should not hold his penis or **clean his private parts** with his right hand.

ويتضح أن المترجم قد ترجم (يستنجى) بـ (clean)، ومعناها في أكسفورد (الخلو من الأوساخ)^(١٦٨)، والاستنجاء في عرف الفقهاء هو: "إزالة نجس عن سبيليه بنحو الحجر وهو من النجس ما يخرج من البطن أو من النجوة وهي الارتفاع من الأرض"^(١٦٩)، وما يشفع للمترجم أن من مرادفات (clean): (swab, polish) بمعنى مسح.

- استنفض:

استنفض مشتقة من المادة اللغوية (نفض) والتي تدل على الحركة بغية التنظيف، وفي ذلك قال ابن فارس: "النون والفاء والضاد أصل صحيح يدل على تحريك شيء لتنظيفه من غبار أو نحوه، ثم يستعار. ونفضت الثوب وغيره نفضاً"^(١٧٠). وقد انتقلت دلالة هذا اللفظ مجازاً إلى التنظيف من الحدث، وفي ذلك قال السفيري: "والمعنى: اطلب لي أحجاراً استنفض بها أي: استنظف بها أي: انظف نفسي بها من الحدث"^(١٧١). وقال الحميدي: "استنفض بها أي أزيل بها الأذى يعني الاستنجاء والنفض أصله الحركة والإزالة نفضت الثوب وغيره أزلت غباره عنه"^(١٧٢).



ورد الفعل (استنفض) مرة واحدة في صحيح البخاري، وأما الحديث الذي وردت فيه، فهو: "... اتبعت النبي ﷺ وخرج لحاجته، فكان لا يلتفت، فدنوت منه، فقال: أبغني أحجاراً **استنفض** بها أو نحوه— ولا تأتني بعظم ولا روث، فأتيته بأحجار بطرف ثيابي، فوضعتها إلى جنبه، وأعرضت عنه فلما قضى أتبعه بهن"^(١٧٣). وقد ترجمه محمد خان ترجمة دقيقة على النحو الآتي:

So, when I approached near him he said to me, "Fetch for me some stones for **cleaning the privates parts** (or said something similar)

ثالثاً: مجال الحدث (الريح).

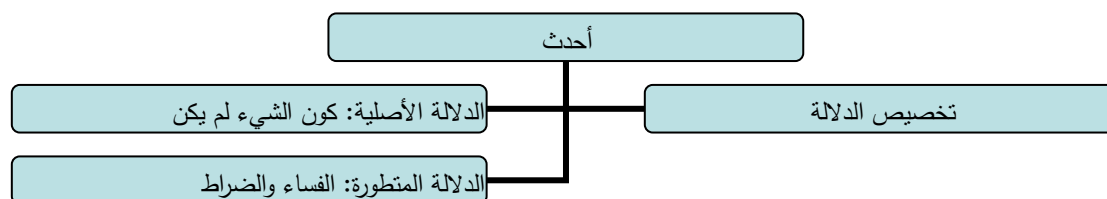
يقصد بالحدث عموماً الوصف الشرعي لكل ما يبطل الوضوء، وسنتناول -هنا- قسماً منه، وهو خروج الريح، ويقسم إلى قسمين: ريح بلا صوت، ويطلق عليه لغة (الفشاء)^(١٧٤)، وريح بصوت، ويطلق عليه لغة (الضراط)^(١٧٥)، وفيما يأتي العبارات التي دلت عليه:

- أحدث فلان:

الحدث لغة: "الإبداء، يُقَالُ حَدَثَ أَمْرٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، وأحدث الرجل: وقع منه ما ينقض طهارته"^(١٧٦). واصطلاحاً له معنيان: المعنى الأول: الوصف الشرعي (أو الحكمي) الذي يحل في الأعضاء ويزيل الطهارة ويمنع من صحة الصلاة

هَيْثُمُ الشَّوَابِيَّة

ونحوها^(١٧٧)، وأما المعنى الثاني: الأنواع التي توجب الوضوء أو الغسل؛ وقد درج على ذلك كثير من الفقهاء في تعريفهم للحدث^(١٧٨).



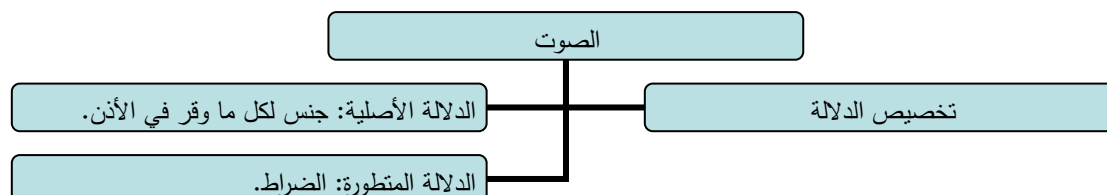
وقد وردت عبارة (أحدث فلان) ثلاث مرات في ثلاثة أحاديث في صحيح البخاري، ومن الأحاديث التي وردت فيها الفعل (أحدث) والاسم (الحدث): "... قال رسول الله ﷺ: لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ، قال رجل من حضرموت. ما الحدث يا أبا هريرة؟ قال: فساء أو ضراط"^(١٧٩). وقد ترجمها محمد خان بـ:

Allah's Messenger ﷺ said, "The prayer of a person who does Hadath (passes urine, stool or wind) is not accepted till he performs the ablution." A person from Hadaramout asked Abu Huraira, "What is 'Hadath'?" Abu Huraira replied, " 'Hadath' means the passing of wind."

ويتضح مما سبق، أن محمد خان قد ترجم كلمة (أحدث) متكئاً على طريقة التغريب في الترجمة، وهي إحدى الطرق التي تقوم على كتابة الكلمة صوتياً، ثم توضيحها بين قوسين^(١٨٠) (Hadath (passes urine, stool or wind)، وهي ترجمة موفقة، غير أن عندنا تحفظ مفاده أن أبا هريرة قد وضع المقصود بالحدث صراحة (فساءً أو ضراطاً)، إلا أن المترجم لم يستطع ترجمتها نظراً لعدم وجود المكافئ المناسب لهما مكرراً ما قام به عند ترجمة الحدث لكن دون الاتكاء على منهج التغريب، فقد كان توضيحها على النحو الآتي: (Pass the wind with a sound and without sound).

- سَمِعَ صَوْتًا:

الصوت في اللغة هو: (صوت) الصاد والواو والتاء أصل صحيح، وهو الصوت، وهو جنس لكل ما وقر في أذن السامع. يقال: هذا صوت زيد. ورجل صيت، وقد استعمل الصوت تلطفاً في اللغة دلالة على (الضراط) وفي ذلك قال النووي: " وَقَدْ يَسْتَعْمِلُونَ صَرِيحَ الْإِسْمِ لِمَصْلَحَةِ رَاحَةِ وَهِيَ إِزَالَةُ اللَّبْسِ أَوْ الْإِشْتِرَاكُ أَوْ نَفْيُ الْمَجَازِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى الرَّانِيَةُ وَالرَّانِي وَكَقَوْلِهِ ﷺ أَنْكُتْهَا وَكَقَوْلِهِ ﷺ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ وَكَقَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ الْحَدَثُ فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ وَنَظَائِرُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ وَاسْتَعْمَلَ أَبِي هُرَيْرَةَ هُنَا لَفْظُ الْإِسْتِ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"^(١٨١)، وقال ابن الأثير: "وقوله: "حتى يسمع صوتاً" يريد به الضرطة، ويريد بالريح الفساء، والريح تقع على الرائحة"^(١٨٢).



وقد وردت عبارة (سمع صوتاً) مرة واحدة ثلاث مرات في ثلاثة أحاديث شريفة في صحيح البخاري، ومنها: "حدثنا عليّ قال: عن عباد بن تميم عن عمه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ الرجل الذي يُحَيَّلُ إليه أنه يجد الشيء في الصلاة، فقال: لا ينفتل أو لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً"^(١٨٣). وقد ترجمها محمد خان بـ:

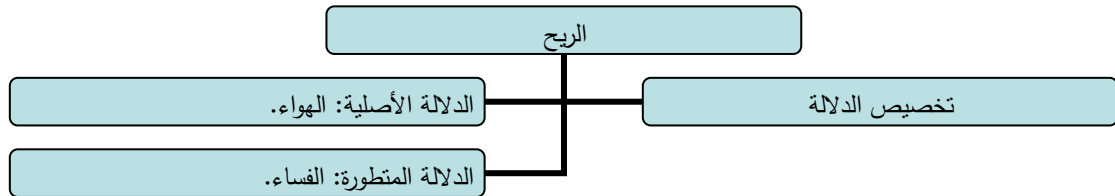
ترجمة الألفاظ المملوطة في صحيح البخاري

My uncle asked Allah's Messenger ﷺ about a person who imagined to have passed wind during the prayer. Allah' Apostle replied: "He should not leave his prayers unless he **hears sound** or smells something".

وينتضح أن المترجم قد ترجم لفظة (صوتاً) ترجمة حرفية (sound)، وهي وإن كانت ترجمة لطيفة إلى أنها ترجمة غامضة؛ كونها تشعر القارئ أن سماع أي صوت يشكك المصلي أو من يجاوره في قبول الصلاة.

- وجد ريحاً:

الريح في اللغة (الهواء)، وفي ذلك قال ابن فارس: "(روح) الرأ والواو والحاء أصل كبير مطرد، يدل على سعة وفسحة وإطراد. وأصل ذلك كله الريح. وأصل الباء في الريح الواو، وإنما قلبت ياء لكسرة ما قبلها. فالروح روح الإنسان، وإنما هو مشتق من الريح، وكذلك الباب كله. والروح: نسيم الريح. ويقال أراح الإنسان، إذا تنفس. وهو في شعر امرئ القيس. ويقال أروح الماء وغيره: تغيرت رائحته. وقد استعمل (الريح) تطفوا للدلالة على الفساء^(١٨٤).



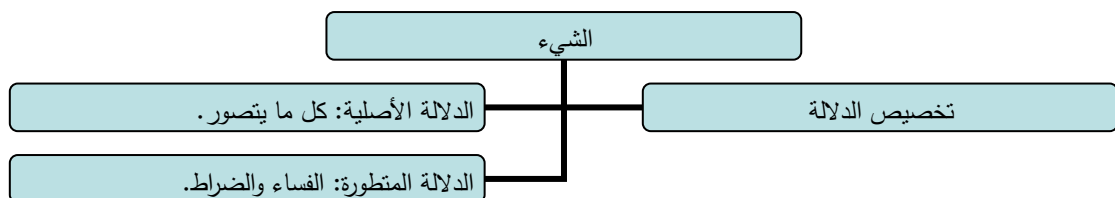
وقد وردت عبارة (وجد ريحاً) في ثلاثة أحاديث ثلاث مرات في صحيح البخاري، ومن هذه الأحاديث: "... عن عباد بن تميم عن عمه، قال: شكى إلى النبي ﷺ الرجل يجد في الصلاة شيئاً، أيقطع الصلاة؟ قال: لا، حتى يسمع صوتاً أو **يجد ريحاً**"^(١٨٥). وترجمها محمد خان بـ:

that his uncle said: "The Prophet ﷺ was asked: If a person feels something during his prayer; should one interrupt his prayer?" The Prophet ﷺ said: No! You should not give it up unless you hear a sound or **smell something**".

ويقال في هذه الترجمة ما قيل في ترجمة الحديث السابق.

- وجد الشيء:

الشيء لغة هو كل ما يخبر عنه أو يتصور^(١٨٦)، وقد خصصت دلالة اللفظة لتدل على (الفساء) و(الضرط) وفي ذلك يقول (يَجِدُ الشَّيْءَ) أَيِ الْحَدَثِ خَارِجًا مِنْ دُبُرِهِ وَفِيهِ الْعُدُولُ عَنْ نِكْرِ الشَّيْءِ الْمُسْتَقْدَرِ بِخَاصِّ اسْمِهِ إِلَّا لِلضَّرُورَةِ^(١٨٧).



وقد وردت عبارة (وجد الشيء) مرتين في حديثين في صحيح البخاري، ومنهما: "... عن عباد بن تميم عن عمه أنه شكى إلى رسول الله ﷺ الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد **الشيء** في الصلاة، فقال: لا يفتل -أو لا ينصرف- حتى يسمع

صوتاً أو يجد ريحاً^(١٨٨). وقد ترجمها محمد خان بـ:

My uncle asked Allah's Messenger ﷺ about a person who imagined to **have passed wind during** the prayer. Allah' Apostle replied: "He should not leave his prayers unless he hears sound or smells something.

ويتضح مما سبق، أن المترجم لجأ إلى ترجمة معنى كلمة (الشيء) ترجمة تفسيرية (have passed wind)، وهي ترجمة لطيفة مقبولة.

النتائج.

إن صفوة القول بما انتهى إليه البحث تتجلى بما يأتي:

أولاً: إن عملية ترجمة السنة النبوية الشريفة عملية خطيرة جداً، فأى تحريف أو تخمين قد يكونان متكافئاً وموئلاً للهجمات الشرسة على الدين الإسلامي، فالألفاظ الملطفة في مجال العلاقات الجنسية متى ما حرفت أو ترجمت ترجمة مستقبحة صريحة، فإن قارئها سينساق وراء تلك الهجمات التي تقوم بالحكم -افتراء- على السنة النبوية الشريفة وصاحبها ﷺ بالحث على الجنس والفجور.

ثانياً: إن عملية ترجمة السنة النبوية الشريفة تقوم على شروط عدة، ومنها: الإلمام بالمصطلحات الشرعية، ومعرفة ما يحيل معنى الحديث، والتمكن من اللغة المترجم منها والمترجم إليها، ولعل إلمام المترجم بهذه الشروط يبعد المترجم عن الخطأ أو التخمين المفضي إلى ما يحمد عقباه.

ثالثاً: لقد تنوعت الألفاظ الملطفة في صحيح البخاري على أشكال عدة، وكان أكثرها تداولاً ألفاظ العلاقات الجنسية، ثم ألفاظ قضاء الحاجة، ثم ألفاظ الحدث، ولكن هذا لا يعني بأن التلطف اقتصر على هذه الأنواع، فهناك العديد من المجالات كمجال الأعلام والصفات.

رابعاً: إن جهد المترجم محمد خان في ترجمة المصطلحات الملطفة في مجال العلاقات الجنسية تمثل بما يأتي:

- استطاع المترجم إيجاد المكافئ المناسب في اللغة الهدف للفظ المراد ترجمته من اللغة المصدر، وذلك تمثل بترجمته لفظة (زنييت) بـ (adultery) وترجمة لفظة (نعزل) بـ (coitus interruptus). وترجمة لفظة (أصاب) بـ (slept with her).
- لم يثبت المترجم على ترجمة اللفظة الملطفة بلفظة موحدة من اللغة الهدف، وهذا دليل على اضطرابه في ترجمة تلك الألفاظ، ومن ذلك ترجمته للفظ (زنييت) بـ (adultery)، وتارة بـ (illegal sexual intercourse).
- لم يستطع المترجم إيجاد المكافئ المناسب في اللغة الهدف للفظ المراد ترجمته من اللغة المصدر في أغلب الأحيان، ومن ذلك ترجمته عبارة (وقعت على أهلي) بـ (sexual intercourse)، وترجمته عبارة (أتى أهله) بـ (sexual relations)، وترجمته عبارة (ذاق عسيلتها) بـ (complete sexual relation).
- اعتمد المترجم على منهج طريف مرة واحدة في ترجمته للألفاظ الطريفة في هذا المجال ومفاده ترجمة اللفظة الملطفة حرفياً، ثم توضيحها بين قوسين، فقد ترجم لفظة (لأطوفن) بـ (will go round (i.e. have sexual relations with) وحيداً لو اعتمد على هذه الطريقة في ترجمته لهما المصطلحات.
- لم يستطع المترجم أغلب الأحيان إيجاد المكافئات المناسبة في اللغة الإنجليزية للألفاظ الملطفة في اللغة العربية، وهذا

ترجمة الألفاظ المملوطة في صحيح البخاري

- الأمر يقودنا إلى الاعتراف بأن هذا النوع من الألفاظ شكل عقبة لا يستهان بها عند المترجم.
- خامساً:** إن جهد المترجم محمد خان في ترجمة المصطلحات المملوطة في مجال قضاء الحاجة تمثل بما يأتي:
- استطاع المترجم إيجاد مكافئ مناسب في اللغة الهدف للفظ المراد ترجمتها من اللغة المصدر، حيث قام بترجمة جميع الألفاظ المملوطة التي تعبر عن قضاء الحاجة بتعبير اصطلاحي إنجليزي ملطف (the call of nature) ما خلا لفظ واحدة قام بترجمتها بـ (lavatory). بالرغم من وجود بعض التعبيرات اللطيفة التي يمكن استعمالها نحو: (defecate,) و (relieve oneself).
 - إن استخدام المترجم للتعبير الاصطلاحي (the call of nature) لم يمنعه من التمييز بين مراحل قضاء الحاجة الأربع، فقد استعان بالأفعال المناسبة والأزمنة التي تخدمه في هذا التمييز.
 - لم تشكل الألفاظ المملوطة المختصة بقضاء الحاجة عقبة عند المترجم كما هو ظاهر، وهذا الأمر يدل على عدم اضطرابه في ترجمتها ومكنته بالتلاعب في الأفعال والأزمنة خدمة لدلالة الحديث.
- سادساً:** إن جهد المترجم محمد خان في ترجمة المصطلحات المملوطة في مجال الحدث تمثل بما يأتي:
- اعتمد المترجم على منهج التغريب القائم على كتابة الكلمة صوتياً ثم توضيح معناها، وهذا المنهج هو المعتد به في ترجمة المصطلحات الإسلامية، وظهر هذا الاعتماد مرة واحدة حين ترجم كلمة (الحدث) بـ (Hadath (passes (urine, stool or wind).
 - اعتمد المترجم على الترجمة الحرفية في ترجمة بعض ألفاظ هذا المجال، فعند ترجمة كلمتي (الصوت) و (الريح) ترجمهما على هذا النحو: (he hears sound or smells something.) وهذه ترجم وإن عبرت بلطف عن ذينك اللفظتين إلا أنهما قد أثرتا على المعنى بشكل سلبي، فيكون سماع أي صوت أو شم أي رائحة يفقد الشخص وضوءه.
 - استطاع المترجم أغلب الأحيان إيجاد المكافئات المناسبة في اللغة الإنجليزية للألفاظ المملوطة في اللغة العربية في هذا المجال، إلا أنه لم يتعامل معها بحرفية، وهذا الأمر يقودنا إلى الاعتراف بأن هذا النوع من الألفاظ شكل عقبة يسيرة عند المترجم.

التوصيات.

- ويوصي البحث بجملة من التوصيات، وهي:
- أولاً: إعادة النظر بترجمة المصطلحات المملوطة في السنة النبوية الشريفة.
- ثانياً: القيام بدراسة ألفاظ التلطف في ترجمات القرآن الكريم.
- ثالثاً: إعداد معجم للألفاظ المملوطة وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية.

الهوامش.

- (١) العسقلاني، أحمد بن علي، بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تحقيق: سمير الزهيري، الرياض، دار الفلق، ٢٠٠٣م، (٧)، ص ٢١٧.
- (2) Al-Asqlani, I.H. (1996). **Bulugh al-Muram** (Attainment of the Objective According to Evidences of the Ordinances). Riyadh: Dar-us-Salam.261.
- (٣) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تحقيق: عبد الكريم الخضير، دار المناهج، ١٤٢٦هـ، ج ٣،

ص ١٣٧.

- (٤) الحلبي، **النكت على نزهة النظر**، الدمام، دار ابن الجوزي، ١٤١٦هـ، (ط٢)، ص ١٢٩.
- (٥) القشيري، مسلم بن حجاج، **صحيح مسلم**، الرياض، دار المغني، ط١، ١٤١٩هـ، ص ٢٩٣١.
- (٦) الشافعي، محمد بن إدريس، **الرسالة**، تحقيق: أحمد شاكر، بيروت، دار الكتب العلمية، ص ٤٢.
- (٧) العثيمين، محمد بن صالح، **شرح أصول التفسير**، مؤسسة محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ١٤٣٤هـ، (ط١)، ص ٢٣١.
- (٨) الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر الشافعي، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار المعرفة، ج ١، ص ٢٩٢.

(9) Rahimuddin. M, (1994). **The Muwaṭṭa' of Imam Malik**. Kazi Pubns Inc. Hasan, A. (2000). **Sunan Abu Dawud**. Kitab Bhavan .

- (١٠) البعلبكي، منير، **المورد - قاموس عربي إنجليزي**، دار العلم للملايين، ٢٠٠٠م، (apostle).
- (١١) البعلبكي، **المورد**، المصدر السابق، (Abostles Creed).
- (١٢) ولد الدكتور محمد خان عام ١٣٤٥هـ في إقليم البنجاب (باكستان الغربية)، وحصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة البنجاب بلاههور، ثم سافر إلى إنجلترا ومكث فيها ثلاث سنوات ونصف وحصل على دبلوم في الأمراض الصدرية من جامعة ويلز، ثم عمل في وزارة الصحة، ثم انتقل للعمل مديراً لمستوصف الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد اختص بترجمات النصوص الشرعية، فترجم القرآن الكريم وصحيح البخاري.
- (١٣) صحيح البخاري من أبرز كتب الحديث النبوي عند المسلمين من أهل السنة والجماعة، وصنّفه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، واستغرق في تحريره ستة عشر عاماً، وانتقى أحاديثه من ستمائة ألف حديث جمعها، ويحتلّ الكتاب مكانة متقدمة عند أهل السنة، إذ إنه أحد الكتب الستة التي تعد من أمهات مصادر الحديث، واكتسب الكتاب شهرة واسعة في حياة الإمام البخاري، وامتدت شهرته إلى الزمن المعاصر.

(١٤) عني الغربيون بوضع هذا النوع من المعاجم، ومن أشهرها:

- Rawson, H. (1981). **A Dictionary of Euphemisms and Other Doubletalk: Being a Compilation of Linguistic Fig Leaves and Verbal Flourishes for Artful Users of the English language**. New York: Crown Publisher Inc.
- Neaman, J. S. & Silver, C.G. (1995). **The Wordsworth Book of Euphemism (Wordsworth Reference)**. United Kingdom: Wordsworth Editions Ltd.
- Holder. R.W. (1996). **A Dictionary of Euphemism**. Oxford: Oxford University Press.

- (١٥) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، مصر، البابي الحلبي، ١٣٩١هـ، (ط٣)، مادة (لطف).
- (١٦) الأزهرى محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، الدار المصرية، ١٣٨٤هـ، مادة (لطف).
- (١٧) أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، الكويت، مكتبة العروبة، ١٩٨٢م، ص ٢٤٠.
- (١٨) الخولي، محمد، **معجم علم اللغة النظري (إنجليزي - عربي)** مكتبة لبنان، ص ٨٨.
- (١٩) أولمان، ستيفن، **دور الكلمة في اللغة**، ترجمة: كمال بشر، مكتبة الشباب، ص ١٩٦.
- (20) Ullmann, S. (1964). **Language and Style: Collected Papers of Stephen Ullmann**. New York: Basil Blackwell.P.89.

كريم زكي الدين، **المحظورات اللغوية**، مصر، مكتبة الأنجلو، ١٩٨٥م، ص ١٧.

- (٢١) أولمان، **دور الكلمة في اللغة**، المرجع السابق، ص ١٩٦.
- (٢٢) كريم زكي الدين، **المحظورات اللغوية**، المرجع السابق، ص ١٧.
- (٢٣) أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، المرجع السابق، ص ٢٤٠.
- (٢٤) الخولي، **معجم علم اللغة النظري**، المرجع السابق، ص ٨٨.

ترجمة الألفاظ المطلقة في صحيح البخاري

- (٢٥) الراجحي، عبد الله، التلطف في الأساليب العربية
<http://www.al-edu.com/wp-content/uploads/2013/12/60.pdf> last updated: 22-4 2017.
- (٢٦) الثعالبي، أبو منصور، الكناية والتعريض، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٤م، ص ٧١.
- (27) Lyons. J. (2009), **Language and Linguistics: An Introduction**. Cambridge: Cambridge University Press. P.151.
- (٢٨) الثعالبي، الكناية والتعريض، المصدر السابق، ص ٣.
- (٢٩) أولمان، دور الكلمة في اللغة، المرجع السابق، ص ١٩٦.
- (٣٠) أحمد مختار عمر، دلالة الألفاظ، المرجع السابق، ص ١٤٢.
- (٣١) فروخ، عمر، عبقرية اللغة العربية، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨١م، ص ٥٧.
- (٣٢) الأصفهاني، حمزة، التنبيه على حدوث التصحيف، تحقيق: محمد حسن، بغداد، المعارف، ١٩٦٧م، (ط ١)، ص ١٣٢.
- (٣٣) الثعالبي، أبو منصور، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: مصطفى السقا، ١٩٧٢م، ص ٣٦٧.
- (٣٤) ابن قيم الجوزية، روضة المحبين ونزهة المشتاقين، مكة، السعودية، دار الباز، ص ١٦.
- (٣٥) أبو خضر، سعيد، أثر التلطف في التطور المصطلحي، المجلة العربية للعلوم، العدد ١١١٢، ٢٨، ٢٠١٠م.
- (٣٦) أبو خضر، أثر التلطف في التطور المصطلحي، المرجع السابق.
- (37) Feldman.L (2003). **Euphemisms on the Euphrates: A Military Euphemism for murder**, APRIL 16. WWW.ZMAG.ORG,02\04\1428.
- (٣٨) الجرجاني، أبو العباس، المنتخب من كفايات الأدباء وإرشادات البلغاء، تحقيق: السيد محمد الحلبي، مصر، مطبعة السعادة، ١٩٠٨م، ص ٥-٦.
- (٣٩) فندريس، اللغة، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو، ١٩٥٠م، ص ٢٨١.
- (٤٠) التوحيد، أبو حيان، مثالب الوزراء، تحقيق: إبراهيم الكيلاني، دمشق، دار الفكر، ١٩٦١م، ص ٢٥٤.
- (٤١) فندريس، اللغة، المرجع السابق، ص ٢٨٢.
- (٤٢) كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، تحقيق: محمد العمري، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، ط ١، ١٤٠٩هـ، ج ١، ص ١٣٨.
- (٤٣) أبو خضر، أثر التلطف في التطور المصطلحي، المرجع السابق.
- (44) Slovenko, R. (2005). **Commentary: Euphemisms**. Journal of Psychiatry & Law, 33(4), 533-548.
- (٤٥) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨م، (ط ٦)، مادة (زناً).
- (٤٦) المرغيناني، علي بن أبي بكر، الهداية شرح بداية المبتدي، مصر، البابي الحلبي، ج ١، ص ١٠٠.
- (٤٧) الشرييني، محمد بن محمد، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، تعليق: محمد تامر، مطبعة النور، ج ٢، ص ٤٠٣.
- (٤٨) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب وآخرون، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، كتاب الحدود، (ر. ح ٦٨٢٥، ٦٨٠٩، ٦٨١٠، ٦٨١٤، ٦٨١٥، ٦٨٢٩، ٦٨٣٠، ٦٨٣١، ٦٨٣٣، ٦٨٣٧، ٦٨٣٨، ٦٨٣٩، ٦٨٤١).
- (٤٩) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الحدود، (ر. ح ٦٨٣٥، ٦٨٣٦، ٦٨٢٧، ٦٨٢٨، ٦٨٤٢، ٦٨٤٣، ٦٨٥٩، ٦٨٦٠).
- (٥٠) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الحدود (ر. ح ٦٨١١)؛ وكتاب الديات (ر. ح ٦٨٦١).
- (٥١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الحدود، (ر. ح ٦٨٢٥).

- (٥٢) ينظر جميع الترجمات الموقع الآتي: <https://sunnah.com/bukhari> last updated: 1-4 2017.
- (53) <https://en.oxforddictionaries.com/definition/adultery>, last updated: 21-4 2017.
- (٥٤) ابن همام، محمد بن عبد الواحد، شرح فتح القدير، بيروت، دار الفكر، (ط ٢) ج ٥، ص ٢٣٦.
- (٥٥) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الحدود، (ر. ح ٦٨٣٥).
- (56) <https://en.oxforddictionaries.com/definition/us/intercourse>, last updated: 21-4 2017.
- (57) <https://sunnah.com/ibnmajah> last updated: 5-4 2017.
- (٥٨) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ، ج ٦، ص ٣٢٥.
- (59) <https://sunnah.com/nasai> last updated: 5-4 2017.
- (٦٠) ابن فارس، مقاييس اللغة، المصدر السابق، مادة (وقع).
- (٦١) العسقلاني، أحمد بن علي، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، تحقيق: عصام الصبابطي، مصر، دار الحديث، ١٩٩٧م، ص ٣٠١.
- (٦٢) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الصوم، (ر. ح ١٩٣٦، ١٦٢٣، ١٩٣٧)؛ وكتاب كفارات الإيمان، (ر. ح ٦٧١١، ٦٧٠٩).
- (٦٣) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الأطعمة، (ر. ح ٥٣٦٨)؛ وكتاب الأدب، (ر. ح ٦٠٨٧، ٦١٦٤).
- (٦٤) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الحدود، (ر. ح ٦٨٢٢، ٦٨٢١).
- (٦٥) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الهبة، (ر. ح ٢٦٠٠)؛ وكتاب كفارات الإيمان، (ر. ح ٦٧١٠).
- (٦٦) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الصوم، (ر. ح ١٩٣٦).
- (67) <https://en.oxforddictionaries.com/definition/us/intercourse>, last updated: 21-4 2017.
- (٦٨) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب النفقات، (ر. ح ٥٣٦٨).
- (٦٩) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الحدود، (ر. ح ٦٨٢١).
- (٧٠) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الحدود، (ر. ح ٦٨٢١)؛ والحديث الآخر في كتاب الحدود، (ر. ح ٦٨٢٢).
- (٧١) ابن حجر، أحمد، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد عبد الباقي، بيروت، ١٣٧٩هـ، ج ١، ص ٣٨١.
- (٧٢) العيني، محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث، ج ٣، ص ٢٢١.
- (٧٣) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب النكاح، (ر. ح ٥٢٤٢).
- (٧٤) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الغسل، (ر. ح ٢٧٠).
- (٧٥) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب النكاح، (ر. ح ٥٢٤٢).
- (٧٦) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الغسل، (ر. ح ٢٧٠).
- (77) <https://sunnah.com/muslim>, last updated: 5-4 2017.
- (٧٨) ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، مادة (أتى). البيهقي، أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، باب استحباب الودود الولود، تحقيق: محمد عبد القادر، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، ج ٧، ص ١٣١.
- (٧٩) العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٦٩.
- (٨٠) القسطلاني، أحمد، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، مصر، المطبعة الكبرى، ١٣٢٣هـ، (ط ٧)، ج ١، ص ٢٣٣.
- (٨١) الكرمانلي، محمد، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، لبنان، دار إحياء التراث، ١٩٨١م، ج ٢، ص ١٨٣.
- (٨٢) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الوضوء، (ر. ح ١٤١)؛ وكتاب بدء الخلق، (ر. ح ٣٢٨٣)؛ وكتاب النكاح، (ر. ح ٥١٦٥)؛ وكتاب الدعوات، (ر. ح ٦٣٨٨)؛ وكتاب مناقب الأنصار، (ر. ح ٣٧٩٦).

ترجمة الألفاظ المملوطة في صحيح البخاري

- (٨٣) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الطب (ر. ح ٥٧٦٥).
- (٨٤) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الوضوء (ر. ح ١٤١).
- (٨٥) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الطب (ر. ح ٥٧٦٥).
- (86) <https://sunnah.com/riyadussaliheen>, last updated: 5-4 2017.
- (٨٧) ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، مادة (ذوق).
- (٨٨) ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، مادة (عسل).
- (٨٩) الهروي، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تحقيق: مسعد السعدني، دار الطلائع، ص ٢١٦.
- (٩٠) الأزهر، تهذيب اللغة، المصدر السابق، مادة (عسل).
- (٩١) السبتي، عياض بن موسى، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، بيروت، المكتبة العتيقة، ج ٢، ص ١٠١.
- (٩٢) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الشهادات، (ر. ح ٢٦٣٩)؛ وكتاب الطلاق، (ر. ح ٥٢٦٠، ٥٢٦١)؛ وكتاب الطب، (ر. ح ٥٧٩٢)؛ وكتاب الأدب، (ر. ح ٦٠٨٤).
- (٩٣) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الشهادات، (ر. ح ٢٦٣٩).
- (94) <https://sunnah.com/malik>, last updated: 5-4 2017.
- (٩٥) ابن فارس، مقاييس اللغة، المصدر السابق، مادة (صوب).
- (٩٦) العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المصدر السابق، ج ١١، ص ٢٥.
- (٩٧) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الصوم، (ر. ح ١٩٣٥)؛ كتاب النكاح، (ر. ح ٥١٢٧).
- (٩٨) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب العقيقة، (ر. ح ٥٤٧٠)؛ كتاب التوحيد، (ر. ح ٧٣٦٧).
- (٩٩) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الصوم، (ر. ح ١٩٣٥).
- (١٠٠) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب العقيقة، (ر. ح ٥٤٧٠).
- (١٠١) ابن فارس، مقاييس اللغة، المصدر السابق، مادة (عزل).
- (١٠٢) النجدي، فيصل بن عبد العزيز، بستان الأخبار مختصر نيل الأوطار، دار إشبيلية، ١٩٩٨م، (ط ١)، ج ٢، ص ٢٥٨.
- (١٠٣) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب النكاح، (ر. ح ٥٢١٠، ٥٢٠٧، ٥٢٠٨، ٥٢٠٩).
- (١٠٤) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب النكاح، (ر. ح ٥٢١٠).
- (105) <https://en.oxforddictionaries.com/definition/coitus>, last updated: 21-4 2017.
- (106) <https://sunnah.com/muslim>, last updated: 5-4 2017.
- (١٠٧) ابن فارس، مقاييس اللغة، المصدر السابق، مادة (مس).
- (١٠٨) الطبري محمد بن جرير، تفسير الطبري، تحقيق: أحمد شاکر، الرسالة، ٢٠٠٠م، ج ٥، ص ١١٨.
- (١٠٩) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج ٣، ص ١٠.
- (١١٠) الحنبلي، سراج الدين، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م، ج ١٣، ص ٣٥.
- (١١١) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الطلاق، (ر. ح ٥٢٥١، ٥١٢٧).
- (١١٢) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الطلاق، (ر. ح ٥٢٥١).
- (113) <http://publications-img.qurancomplex.gov.sa/?p=4>, last updated: 23-4 2017.
- (١١٤) ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، مادة (حدث).
- (١١٥) ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، المصدر السابق، ج ١٢، ص ١٢٩.
- (١١٦) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المصدر السابق، ج ٦، ص ٣٢٥.

- (١١٧) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الحدود، (ر.ح ٦٨١٩).
- (١١٨) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الحدود، (ر.ح ٦٨١٩).
- (119) <https://sunnah.com/ibnmajah>, last updated: 5-4 2017.
- (١٢٠) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، دار الهلال، ج١، ص٢١٢.
- (١٢١) العيني، محمود بن أحمد، شرح سنن أبي داود، تحقيق: خالد بن إبراهيم، الرياض، مكتبة الرشد، ١٩٩٩م، ج٢، ص٣٤.
- (١٢٢) العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المصدر السابق، ج١٩، ص٢٤٩.
- (١٢٣) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب التفسير، (ر.ح ٤٩٤٢).
- (124) <https://sunnah.com/abudawud>, last updated: 5-4 2017.
- (125) <https://en.oxforddictionaries.com/definition/lay>, last updated: 21-4 2017.
- (١٢٦) ابن فارس، مقاييس اللغة، المصدر السابق، مادة (عق).
- (١٢٧) العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المصدر السابق، ج٢٢، ص١٢٣.
- (١٢٨) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الأدب، (ر.ح ٦٠٤٢).
- (١٢٩) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الأدب، (ر.ح ٦٠٤٢).
- (١٣٠) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الأدب، (ر.ح ٦٠٤٢).
- (١٣١) المالكي، حموش بن محمد، الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن، تحقيق: الشاهد البوشيخي، جامعة الشارقة، ٢٠٠٨م، (ط١)، ج٤، ص٢٦٦٩. والثعالبي، عبد الرحمن بن محمد، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق: محمد علي، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤١٨هـ، ج٣، ص١٠٢. والقيرواني، الحسن بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين، دار الجيل، ١٩٨١م، (ط٥)، ج١، ص٢٦٨.
- (١٣٢) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب أحاديث الأنبياء، (ر.ح ٣٣٢٩).
- (133) <http://www.clearquran.com/007.html>, last updated: 22-4 2017.
- (١٣٤) ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، مادة (حج).
- (١٣٥) الصنعاني، محمد بن إسماعيل، شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام، صححه محمد عبد العزيز الخولي، بيروت، لبنان، دار الأرقم، ٨١.
- (١٣٦) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الوضوء، (ر.ح ١٥٠)، والأحاديث الخمسة الأخرى في كتاب الوضوء: (ر.ح ١٥٥، ١٤٧، ١٥١، ٧٠٩٧، ٥٠٠).
- (١٣٧) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الأدب، (ر.ح ٥٧٩٨).
- (١٣٨) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الوضوء، (ر.ح ٢١٧).
- (139) List of idioms A - Z English phrases. (n.d.). Retrieved May 5, 2017 from <https://www.easypacelearning.com/english-books/list-of-idioms-a-z-english-phrases>.
- (١٤٠) ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، مادة (خلا).
- (١٤١) الجمل، سليمان بن عمر، حاشية الجمل، المكتبة التجارية الكبرى، ج١، ص٨٢.
- (١٤٢) الدارمي، أبو محمد عبد الله، مسند الدارمي، تحقيق: حسين الداراني، دار المغني، ٢٠٠٠م، ج١، ص٥٢٤.
- (١٤٣) القرطبي، يوسف بن عبد الله، الاستنكار، تحقيق: سالم محمد عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م، (ط١)، ج٢، ص٢٩٨.
- (١٤٤) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق: علي البواب، الرياض، دار الوطن، ج٣، ص٢٧٠.

ترجمة الألفاظ المطلقة في صحيح البخاري

(١٤٥) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الوضوء، (ر. ح ١٤٢)، والأحاديث الثلاثة الأخرى في كتاب الوضوء، (ر. ح ١٤٣، ١٥٢)؛ وكتاب الدعوات، (ر. ح ٦٣٢٢).

(١٤٦) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الوضوء، (ر. ح ١٤٢).

(١٤٧) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب التفسير، (ر. ح ٤٦٨١).

(١٤٨) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الوضوء، (ر. ح ١٥٣).

(149) <https://en.oxforddictionaries.com/definition/lavatory>, last updated: 21-4 2017.

(١٥٠) ابن فارس، مقاييس اللغة، المصدر السابق، مادة (غوط).

(١٥١) أبو عبيد، القاسم بن سلام، غريب الحديث، تحقيق: محمد خان، حيدر آباد، مطبعة دار المعارف، ١٩٦٤م، (ط ١) ج ٢، ص ١٢٦.

(١٥٢) الجزري، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر الزاوي، بيروت، المكتبة العلمية، ١٩٧٩م، ج ٣، ص ٣٩٥.

(١٥٣) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الوضوء، (ر. ح ١٥٦)؛ والحديث الآخر في كتاب الوضوء، (ر. ح ١٤٤).

(١٥٤) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الوضوء، (ر. ح ١٤٥).

(١٥٥) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الوضوء، (ر. ح ١٤٨، ١٥٥، ١٨١)؛ وكتاب التيمم، (ر. ح ٣٦٣)؛ وكتاب فرض الخمس، (ر. ح ٣١٠٢)؛ وكتاب التوحيد، (ر. ح ٧٤٧١)؛ وكتاب الفتن، (ر. ح ٧٠٩٧).

(١٥٦) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الوضوء، (ر. ح ١٤٨).

(١٥٧) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الصلاة، (ر. ح ٥٠٠).

(١٥٨) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الدعوات، (ر. ح ٦٣١٦).

(١٥٩) الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٢٠٠٠، مادة (برز).

(١٦٠) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المصدر السابق، مادة (برز).

(١٦١) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الخصومات، (ر. ح ٢٤٦٨)؛ والحديثان الآخران في كتاب الوضوء (ر. ح ١٤٦)؛ وكتاب النكاح، (ر. ح ٥١٩١).

(١٦٢) ابن فارس، مقاييس اللغة، المصدر السابق، مادة (شأن).

(١٦٣) ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، المصدر السابق، ج ٨، ص ٤٩٥.

(١٦٤) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب التفسير، (ر. ح ٤٧٥٠).

(١٦٥) الأزهري، تهذيب اللغة، المصدر السابق، (باب الجيم والنون).

(١٦٦) الأزهري، تهذيب اللغة، المصدر السابق، (باب الجيم والنون).

(١٦٧) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الوضوء، (ر. ح ١٥٤).

(168) <https://en.oxforddictionaries.com/definition/clean>, last updated: 21-4 2017.

(١٦٩) البركتي، محمد عميم، قواعد الفقه، كراتشي، ١٩٨٦م، ص ١٧٥.

(١٧٠) ابن فارس، مقاييس اللغة، المصدر السابق، مادة (نفض).

(١٧١) السفييري، شمس الدين، المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية، تحقيق: أحمد فتحي، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م، ج ٢، ص ٣٤٢.

(١٧٢) الحميدي، محمد بن فتوح (٤٨٨هـ)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق: زبيدة محمد، مصر، مكتبة السنة، ١٩٩٥م، ص ٣٥٣.

- (١٧٣) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الوضوء، (ر.ح ١٥٥).
- (١٧٤) ابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت، الكتب العلمية، ٢٠٠٠م، ج٨، ص٦١٩.
- (١٧٥) الكرجاتي، جمال الدين، مجمع بحار الأنوار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٧م، ج٣، ص٤٠٠.
- (١٧٦) ابن فارس، مقاييس اللغة، المصدر السابق، مادة (حدث).
- (١٧٧) الحنفي، زين الدين ابن نجيم الحنفي، البحر الرائق، بيروت، دار المعرفة، ج١، ص٣٨٩. وابن عابدين، محمد أمين بن عمر الدمشقي الحنفي الدر المختار، حاشية ابن عابدين، بيروت، دار الفكر، ١٤١٢هـ، ج١، ص٨٥.
- (١٧٨) المالكي، أبو محمد عبد الوهاب بن علي، التقين في الفقه المالكي، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ، ج١، ص٢٢.
- (١٧٩) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الوضوء، (ر.ح ١٣٥)؛ والحديثان الآخران في كتاب الوضوء، (ر.ح ١٧٦)؛ وكتاب الإكراه، (ر.ح ٦٩٥٤).
- (180) Althawbih, H. & Rabadi, R. I. (2016).Hindrances Encountering Undergraduate Jordanian Students when they Translate Islamic Terms. Arab World English Journal, 7 (3), 31-50.
- (١٨١) النووي، محيي الدين يحيى، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيروت، دار إحياء التراث، ١٣٩٢هـ، ج١، ص٢٣٨.
- (١٨٢) ابن الأثير، مجد الدين، الشافي في شرح مسند الشافعي، تحقيق: أحمد بن سليمان، الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠٠٥م، ج١، ص٢٢٩.
- (١٨٣) البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، كتاب الوضوء، (ر.ح ١٣٧)؛ والحديثان الآخران في كتاب الوضوء، (ر.ح ١٧٧)؛ وكتاب الاعتكاف، (ر.ح ٢٠٥٦).
- (١٨٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المصدر السابق، ج١، ص٢٣٨.
- (١٨٥) صحيح البخاري، كتاب البيوع، (ر.ح ٢٠٥٦)؛ والحديثان الآخران في كتاب الوضوء، (ر.ح ١٣٧، ١٧٧).
- (١٨٦) إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ٢٠٠٦م، مادة (شيء).
- (١٨٧) الصديقي، محمد، عون المعبود شرح سنن أبي داود، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، ج١، ص٢٠٦.
- (١٨٨) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوضوء، (ر.ح ١٣٧)؛ والحديث الآخر في كتاب البيوع، (ر.ح ٢٠٥٦).